مرتزقة العدوان يعتدون بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على الأحياء السكنية في صالة تعز

قصف مدفعي وصاروخي سعودي طال مديريات صعدة الحدودية

السبت
17 ديسمبر 2022م

23 جمادى الأولى 1444هـ
العدد (1546)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكاديميون وتربويون حول تغييب النظام السابق لثقافة «الجهاد والشهادة عن المناهج»:

خدمة لليهود وقبول بحياة ذلة وتبعية

صنعاء تجدد التحذير من عواقب التصعيد وتحركات الأعداء المشبوهة في البحر والمندب

القحوم: أمريكا تحضّر مؤامرات جديدة ولوجودها العسكري قرب مياهنا خطورة كبيرة

المحبشي: إدارة بايدن مصرة على استمرار العدوان والحصار وعرقلة جهود السلام

لا تغامروا في بحرنا «أحمر»

استشهادُ طفل بانفجار مقذوفٍ من مخلَّفات العدوان في مأرب

المسيرة : خاص

تواصلُ مشاريعُ الموت المدفونة التي خلّفها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في مختلف ربوع اليمن، قتلَ الأبرياء من الأطفال والنساء وسط تنصُّل أممي عن إدخَال المعدات والأجهزة الكاشفة اللازمةً لمكافحة المخلفات الانفجارية.

وفي جديد جرائم القتل التي ينفذها العدوان (عن بُعد) عبر العنقوديات والأجسام الانفجارية التي زرعها في مختلف المناطق، أفادت مصادر محلية، أمس الجمعة، باستشهاد طفل بانفجار مقذوف من مخلفات العدوان في محافظة مأرب.

وبينت المصادر أن الطفل الشهيد تعرض لجروح بليغة أودت بحياته على الفور أثناء رعيه للأغنام في منطقة الفرع بمديرية رحبة.

وتأتي هذه الجريمة في ظل شراكةٍ أممية مباشرة في كُلّ ما يتعرض له اليمنيون، حَيثُ ما تزال المنظمات الأممية تمارس التواطؤ حيال إدخَال الأجهزة الكاشفة اللازمة للحد من التهديد الذي يطال حياة مئات الآلاف من اليمنيين.

وعلى الرغم من أن الأجهزة الكاشفة قد تم شراؤها، إلَّا أنها ما تزال قيد الاحتجاز في جيبوتي بعلم الأمم المتحدة التي تعترف بالخطر القادم من المخلفات الانفجارية وفي الوقت ذاته توفر الغطاء وتتظاهر بالعجز أمام احتجاز تلك الأجهزة مع سلع أَسَاسية أُخرى، وهو ما يؤكّد أن الوسيط الأممي مصر على السير في ذات السلوك المساند لتحالف العدوان والحصار.

مركَزُ التعامل مع الألغام يتلفُ 9 آلاف جسم حربي من مخلفات العدوان بالحديدة

المسيرة : الحديدة

أتلف المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام، أمس الأول الخميس، أكثرَ من 9 آلاف وَ700 جسم حربي من مخلفات العدوان ومرتزِقته بمحافظة الحديدة، حَيثُ شمل الإتلاف الألغام والأجسام الحربية من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته التي تم اكتشافها في مناطق جنوب المحافظة خلال الأشهر الماضية.

مِن جانبه أوضح مدير الرقابة والمتابعة بالمركز التنفيذي، عبد الغني الديلمي، أن عملية الإتلاف شملت قنابل عنقودية وألغام تلوثت بها ضواحي مدينة الحديدة والمديريات الجنوبية، مُشيراً إلى أن المركز يقوم بواجبه الإنساني بالحد الأدنى من الإمْكَانيات المتاحة.

إلى ذلك دعا المسؤول الإعلامي في المركز، عبد الله شاعب، المنظمات الدولية والإنسانية إلى مناصرة المركز في إدخَال الأجهزة والمعدات اللازمة ليقوم بواجبه في تطهير المناطق الملوثة بمخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية وغيرها من المتفجرات التي تحصد أرواح المدنيين الأبرياء في اليمن بشكلٍ يومي.

فيما القبائل تستولي على موقعٍ عسكري مليء بالأسلحة والذخائر وتحرق دبابة:

19 قتيلاً في مواجهاتٍ عنيفة جراء اعتداءات ميليشيا «الإصلاح» على قبائل الدماشقة بمأرب

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادرُ في محافظة مأرب المحتلّة، أمس الجمعة، أن حصيلةَ قتلى المعارك العنيفة التي اندلعت بين مسلحين قبليين من الدماشقة وبين ميليشيا حزب «الإصلاح» الموالي للعدوان، يوم الخميس، ارتفعت إلى ١٩ قتيلاً، وذلك على خلفية الاعتداءات المُستمرّة التي يمارسها مرتزِقة «الإصلاح» بحق القبائل غير الموالية له في مأرب.

وأضافت المصادر أن المواجهات التي اندلعت بين مسلحين قبليين من حريقدان «الدماشقة» وبين مليشيا حزب «الإصلاح» في مأرب، تأتي بسَببِ منع مرتزِقة «الإصلاح» تزويد إحدى المحطات بالمحروقات، مبينة أن الاشتباكات التي استخدم فيها الطرفان مختف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تسببت في مقتل ١٩ شخصاً من الطرفين بالإضافة إلى إحراق قاطرتين محملتين بالوقود.

وبينت المصادر أن مسلحي الدماشقة تمكّنوا من السيطرة على نقطة غويربان بعد انسحاب ميليشيا «الإصلاح» منها تحت ضربات أبناء القبائل، لافتة إلى توقف حركة المرور بشكلٍ نهائي من الخط العام الرابط بين مدينة مأرب والعبر وذلك بسَببِ استمرار تلك المواجهات حتى كتابة هذا الخبر.

وفي ذات السياق أكّدت مصادر إعلامية، أمس الجمعة، سيطرة مسلحي قبيلة آل حريقدان «الدماشقة»، على موقع «غويربان» في الرويك شرقي مدينة مأرب، حَيثُ قاموا بإحراق دبابة كانت متمركزة فيها بعد قصفها.

وأفَادت المصادر بأن مسلحي آل حريقدان نقلوا أسلحة وذخائر كانت موجودة في الموقع العسكري، واستخدموها في المواجهات مع مرتزِقة «الإصلاح» المنضوية ضمن تشكيلات مسلحة داخل حكومة المرتزِقة، مبينة أن المواجهات تتوسع في ظل تقدم مسلحي آل حريقدان بعد تكبيد ميليشيا «الإصلاح» خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

تعز: مرتزقةُ العدوان يعتدون بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على الأحياء السكنية في مديرية صالة

المسيرة : خاص

يواصلُ مرتزقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي انتهاكاتِهم بحق المواطنين في محافظة تعز، وذلك باعتداءات مباشرة على المناطق الآهلة بالسكان.

وأوضحت مصادرُ محلية لصحيفة «المسيرة»، أن مرتزِقة العدوان استهدفوا، أمس، بقذائف المدفعية والأسلحة الثقيلة، الأحياء السكنية في حي سوفتيل بمديرية صالة.

وأشَارَت المصادر إلى وقوع أضرار في ممتلكات المواطنين، فيما أدَّت هذه الاعتداءات إلى خلق حالة كبيرة من الرعب والخوف في صفوف الأطفال والنساء والشيوخ من المواطنين في المنطقة.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق الانتهاكات اليومية التي يمارسها تحالف العدوان ومرتزِقتهم في مختلف المناطق والمحافظات المحتلّة.

كتائبُ الوهبي تحيي الذكرى السنوية الأولى لرحيل مؤسّسها اللواء صالح الوهبي

المسيرة : صنعاء

شهدت العاصمة صنعاء، أمس الأول الخميس، فعالية خطابية وفنية إحياءً للذكرى السنوية الأولى لرحيل قائد ومؤسّس كتائب الوهبي اللواء صالح بن صالح الوهبي، وذلك بحضور رسمي وشعبي واسع.

وفي الفعالية التي نظمتها قيادة كتائب الوهبي، أشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي حسين حازب، إلى أن اللواء صالح الوهبي كان أحد القيادات الوطنية الحاضرة في مختلف المنعطفات التي مر بها الوطن، موضحًا أن الفقيد عرف بمواقفه الشجاعة، وكان سياسيًّا محنكاً ورجلاً لا يقف مع الخطأ ولا يسانده، مستعرضاً العديد من المواقف البطولية للفقيد، ومنها تأكيده على عدم السماح بأن تكون البيضاء مقراً أو ممراً لقوى العدوان.

وأشاد حازب بتجربة الفقيد الجهادية في مواجهة العدوان ورفضه كُلّ أشكال التدخلات الخارجية وعدم رضوخه للإغراءات.

بدوره أكّد محافظ البيضاء عبدالله إدريس، أن اللواء صالح الوهبي جسد كُلّ معاني الوطنية والشجاعة وعرف بمواقفه كشيخ قبلي وقائدٍ عسكري، وكان شامخاً مثل الصخرة الصماء التي تحطمت عليها مخططات العمالة والارتزاق.

من جانبه أوضح نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن علي الموشكي، أن إحياء الذكرى السنوية لرحيل رفيق الدرب والسلاح اللواء الوهبي له دلالته كون الفقيد كان قائداً وطنياً شجاعاً ومثل رحيله خسارة كبيرة للقوات المسلحة، مبينًا أن اللواء صالح الوهبي اختار طريق الدفاع عن الوطن وقام بتأسيس كتائب الوهبي التي سطرت الملاحم البطولية في مواجهة الترسانة العسكرية لقوى العدوان».

وَأَضَافَ اللواء الموشكي: «نحيي اليوم ذكرى رحيل رجل أراد لنفسه أن يكونَ في الصفوف الأولى، رجل عرف بثباته على مواقفه، اختار لنفسه طريقاً عنوانه الإباء والشموخ ومثّل نفسَه وقبيلتَه ومحافظتَه خيرَ تمثيل».

واستعرض بعضاً من سجايا وصفات الفقيد الذي كان شخصية مميزة يمتلك رؤى واضحة ويتفانى في تنفيذ ما يسند إليه من مهام بدقةٍ عالية، قائلاً إن «البيضاء وقبيلة الوهبي تفتخر وتعتز بأنها أنجبت هذا القائد الشجاع».

في السياق نوّه رئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام، إلى أن الفقيد كان نموذجاً مشرفاً في تجسيد المعنى الصحيح لمفهوم المشيخة والقبيلة، مستعرضاً جانباً من أدوار الفقيد في مختلف الجوانب ومنها إسهاماته في إصلاح ذات البين وحل قضايا الناس والنزاعات القبلية والمجتمعية إلى جانب أدواره الوطنية البارزة في الحشد والتعبئة ورفد الجبهات ومواجهة العدوان بالمال والسلاح والرجال وُصُولاً إلى تشكيل كتائب الوهبي.

وكان نجل الفقيد القاضي جبران صالح الوهبي، قد ألقى كلمةً ترحيبيةً استعرض خلالها بعضاً من مناقبِ ومواقفِ الفقيد الوطنية، مبينًا أن المناضِلَ الوهبي كان في مقدِّمة الصفوف وبذل نفسَه ومالَه في سبيل الدفاع عن الوطن وانطلق مع المسيرة القرآنية بوفاءٍ وإخلاص، لافتاً إلى أن مبادئَ ومواقف الفقيد ستظل حية ومتجذرة في النفوس، مؤكّداً المضي على نفس النهج الوطني للفقيد.

تخلل الفعالية عرض فيلم وثائقي تناول مسيرة حياة الفقيد وقصيدة للشاعر صقر اللاحجي، أشادت بالسجايا والمواقف الشجاعة التي تميز بها اللواء الوهبي.

إدارة بايدن مصرة على استمرار العدوان والحصار وعرقلة كُـلّ جهود السلام

المحبشي: المصالحُ الأمريكية أهدافٌ مشروعة للقوات المسلحة في مواجهة تعنت واشنطن

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على أن الولايات المتحدة الأمريكية تعرقلُ كُـلَّ جُهُود التهدئة والسلام وتُصِرُّ على استمرار العدوان والحصار، وأن القواتِ المسلحة جاهزة للتعامل مع هذا السلوك العدواني باستهداف المصالح الأمريكية، وهو ما يعزز رسائل الإنذار والتحذير التي وجهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مؤخّراً، والتي أكّدت أن تعنت العدوّ سيفضي إلى تصعيد أوسع وأكبر مما شهدته المراحل الماضية.

وقال عضو المكتب السياسي لأنصار الله، عبد الوهّاب المحبشي، في حديث لـ «المسيرة»: إنّ «أمريكا تصر على استمرار العدوان والحصار» مُشيراً إلى أن رفض مشروع قرار وقف دعم السعوديّة يأتي في هذا السياق.

وكان من المقرّر أن يصوّت مجلسُ الشيوخ الأمريكي على مشروع قرار من شأنه إنهاء المشاركة الأمريكية في العدوان على اليمن ووقف الدعم للسعوديّة والإمارات، لكن إدارة بايدن عرقلت ذلك، وتم سحبُ مشروع القرار بحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية.

وأشَارَت الصحيفةُ إلى أن بايدن هدّد باستخدام حقِّ النقض لعرقلة مشروع القرار، على غرار ما فعله سلفُه ترامب عندما وافق أعضاءُ مجلس الشيوخ على مشروع قرار مماثل.

وذكرت الصحيفة أن البيتَ الأبيض زعم أن مشروعَ القرار «سيقوّض جُهود الهُدنة»، في محاولةٍ وقحةٍ لتبرير الإصرار على الاستمرار بالمشاركة في العدوان والحصار.

وأكّد المحبشي أن عرقلة مشروع القرار دليل إضافي على زيفِ الشعارات التي رفعتها إدارة بايدن، حَيثُ أوضح أن هذه الإدارة «قدمت نفسها كحمامة سلام في الانتخابات الماضية وزعمت أنها تريد وقف العدوان لكنها اليوم أظهرت أنها ترغب في استمرار الحرب وتتماهى مع جرائم السعوديّة».

وَأَضَافَ عضو المكتب السياسي لأنصار الله أن «إدارة بايدن تكذب على الشعب الأمريكي وعلى العالم وهي اليوم تقفُ في وجه أية محاولة لوقف العدوان على اليمن»، مُشيراً إلى أنه: «لا فرق بين الإدارات الأمريكية فكلها لا تحرص على السلام وحقوق الإنسان بل هي إدارات إرهابية تعتدي على الدول الأُخرى».

وكان الرئيس المشاط أوضح في وقت سابق أن إدارة بايدن قامت بإفشالِ تفاهُمات جيدة تم التوصل إليها خلال المفاوضات التي أعقبت انتهاء الهدنة، من خلال إصرارِها على استمرار الحصار ونهب الثروات الوطنية.

وأكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير أن الولايات المتحدة

تحاولُ أن تدفعَ صنعاءَ نحو «الاستسلام» تحت عنوان السلام، وأن الأمريكيين مصرون على إبقاء البلد تحت الوَصاية واستخدام الحقوق الإنسانية والقانونية للشعب اليمني كأدوات ضغط وابتزاز.

وأكّد قائد الثورة استحالة المساومة على متطلبات السلام العادل وعلى ثوابت الاستقلال والحرية، وأعلن أن أية خطوة تصعيدية من جانب تحالف العدوان على المستوى العسكري أو الاقتصادي ستقابل بتصعيد غير مسبوق.

وفي هذا السياق، أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله المحبشي أن «المصالح الأمريكية أهداف مشروعة للقوات المسلحة اليمنية في مواجهة الدعم الأمريكي المفتوح للعدوان والحصار».

وَأَضَافَ أن «القوات المسلحة حاضرة لمواجهة أي تصعيد أو عمليات خاطفة قد يتدخل فيها الأمريكيون مباشرة»، مؤكّداً أنه «خلال الفترة الماضية أصبح الجيش اليمني أعلى استعدادٍ وقدرة».

وأكّد وزيرُ الدفاع بحكومة الإنقاذ الوطني اللواء الركن محمد ناصر العاطفي قبل أيَّام أن الأولويةَ في المرحلة القادمة ستكونُ لحماية المياه الإقليمية اليمنية والأمن البحري للبلد، مُشيراً إلى أن صنعاءَ تمتلكُ «خيارات تأديبية» سيتم اتِّخاذها في الوقت المناسب.

وأوضح المحبشي أن «رهاناتِ تحالف العدوان كلها خاسرة، والشعب لن ينكسرَ أمام الحصار وقد صمم على تحمل الآلام في سبيل حريته».

وتأتي هذه التأكيدات في سياق مؤشرات متزايدة على انسداد أفق مفاوضات تجديد الهُدنة؛ بسَبب تعنت تحالف العدوان ورعاته، حَيثُ أصبح واضحًا أن العدوَّ يحاولُ استخدامَ المفاوضات كغطاءٍ للمماطلة وتكريس حالة اللا حرب واللا سلام، في الوقت الذي يواصل فيه تصعيدَ سلوكه العدواني ضد الشعب اليمني على أكثر من مستوى.

أكّد أن التواجد العسكري الأمريكي في البحر الأحمر وباب المندب يشكل خطورة كبيرة

القحوم: الولاياتُ المتحدة تحاولُ خلطَ الأوراق وتحضّر المزيد من المؤامرات ضد اليمن

المسيرة : متابعات

أكّـد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن الولاياتِ المتحدة الأمريكية تحاولُ خلطَ الأوراق في المِلف اليمني لتنفيذ المزيد من المؤامرات العدوانية وعرقلة أي خطوات للسلام.

وقال القحوم في حديث لقناة الميادين: إن «الأمريكيين ينفذون مهماتٍ خطيرةً في اليمن ويلعبون بالأوراق، ويحضرون المزيد من المؤامرات بهندسة بريطانية».

وكان القحوم أكّد في وقت السابق أن تحالف العدوان ورعاته لديهم ترتيبات لتصعيد جديد.

وَأَضَافَ القحوم أن الأمريكيين والبريطانيين «يصرون على استمرار العدوان والحصار وهم من يعرقلون كُـلّ خطوات السلام».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أكّد مؤخّراً أن الولايات المتحدة الأمريكية هي سبب تعثر جهود السلام؛ لأَنَّها لا تريد سلاماً فعلياً في البلد ولكن «استسلامًا».

وقال القحوم: إن «الوجود العسكري الأمريكي باب المندب وقبالة السواحل اليمنية يشكّل خطورة على اليمن، وعلى الملاحة البحرية، ويثبت السلوك العدواني لأمريكا، وتآمرها على البلد».

وصعّدت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الماضية تحَرُّكاتِها العدوانية قبالة السواحل اليمنية وفي باب المندب بشكل ملحوظ.

شركة النفط: عدد السفن المحتجزة يرتفعُ إلى أربع

العدوُّ يؤكّدُ إصرارَه على مواصَلةِ الحصار الإجرامي ويحتجز سفينتَي بنزين

المسيرة : خاص

أكّد تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي إصرارَه على مواصلة الحصار الإجرامي المفروض على البلد، حَيثُ أقدم على احتجاز سفينتَي وقود جديدتين بعد إخضاعهما للتفتيش القسري في جيبوتي.

وقال المتحدث الرسمي باسم شركة النفط اليمنية عصام المتوكل، الخميس: إن تحالف العدوان قام باحتجاز سفينتي البنزين «فيفيانا» و«إنهونا» ومنعهما من الوصول إلى ميناء الحديدة بعد إخضاعهما للتفتيش القسري في جيبوتي».

وأكّد المتوكل أن تحالف العدوان ما زال يمارسُ سياسةَ التقطير في إدخَال السفن التي تحمل الطابع الإنساني.

وأشَارَ إلى أن عدد السفن المحتجزة لدى تحالف العدوان في البحر الأحمر وصل إلى أربع سفن.

ويستخدمُ تحالفُ العدوان سُفُنَ الوقود كورقة ضغط وابتزاز، حَيثُ يقوم باحتجازها برغم حصولها على كُـلّ التصاريح اللازمة؛ مِن أجل التسبب بأزمات في المشتقات النفطية، وإبقاء أسعارها مرتفعة، إذ يترتب على الاحتجاز غرامات مالية كبيرة تؤدي إلى زيادة الأسعار.

ويقوم العدوان بإطالة أَمَدِ هذه الأزمات من خلال اتّباع سياسة التقطير وإدخَال كميات محدودة جِـدًّا من الوقود في فترات متباعدة.

ولم يتوقفْ تحالُفَ العدوان عن هذا السلوك حتى في ظل الهدنة السابقة التي نصت بوضوح على تسهيل وصول الوقود إلى ميناء الحديدة بشكل سلس.

وتمارس الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن دورًا إجراميًّا فاضحًا في التغطية على احتجاز السفن من خلال تقديم رواية مزيَّفة تزعم استمرار «تدفق الوقود» إلى ميناء الحديدة.

قصفٌ مدفعي وصاروخي سعوديّ يطالُ مديرياتِ صعدة الحدودية ويخلّف أضراراً

المسيرة : خاص

يواصلُ جيشُ النظام السعوديّ المجرم القصفَ العشوائي على المناطق الحدودية، ضارباً بكل القوانين والأعراف عرض الحائط، ومستغلاً في الوقت ذاته الغطاء الأممي والدولي الذي شجعه على تصعيد إجرامه ووحشيته ودمويته.

وأوضحت مصادر عسكرية لصحيفة «المسيرة» أن جيش النظام السعوديّ المجرم واصل، أمس الجمعة، القصف المدفعي والصاروخي العشوائي على مناطق متفرقة من مديريتي شدا ورازح الحدودية.

وبينت المصادر أن القصف المدفعي والصاروخي العشوائي السعوديّ خلف أضراراً في ممتلكات المواطنين.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق سلسلةٍ طويلة من الانتهاكات السعوديّة المُستمرّة منذ ثمان سنوات، والتي راح ضحيتها آلاف المواطنين والأبرياء في المناطق الحدودية.

كما أَدَّى القصف العشوائي المتواصل إلى قتل المئات من المهاجرين الأفارقة الباحثين عن فرص عمل داخل الأراضي السعوديّة.

يشار إلى أن «المسيرة» عرضت مطلع نوفمبر الماضي، مشاهد توثق قيام حرس الحدود السعوديّ بارتكاب أبشع الجرائم الوحشية بحق المهاجرين الأفارقة، وذلك وسط صمت أممي مطبق جعل المنظمة الأممية شريكاً أَسَاسياً في كُلّ الجرائم التي يمارسها النظام السعوديّ المجرم.

الاحتلالُ السعوديّ يعزز التناحر والانقسام بين قبائل المهرة؛ بهدف السيطرة على المحافظة

المسيرة : متابعات

شهدت منطقةُ شحن الحدودية بمحافظة المهرة، أمس الأول الخميس، مواجهات مسلحة عنيفة بين قائد حرس الحدود الموالي للاحتلال السعوديّ، كامل زعبنوت، ومسلحين آخرين من قبيلة رعفيت، التي ينتمي إليها المحافظ المرتزِق محمد علي بن ياسر، حَيثُ استخدم الطرفان مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأوضحت مصادر إعلامية أن الاحتلال السعوديّ هو من يقف وراء هذه الاشتباكات بعد أن عزز الانقسام والتناحر في أوساط القبائل المهرية، خُصُوصاً الحدودية مع سلطنة عمان، وذلك باستخدام ورقة التعيينات في منفذ شحن الذي يديره مسؤول من قبيلة زعبنوت يدعى محمد زعبنوت.

من جانبٍ آخر وتزامناً مع التحَرّكات المشبوهة للقوات الأجنبية في محافظة المهرة، اقتحمت قوات الاحتلال السعوديّ، أمس الأول، منفذ شحن الحدودي البري الحدودي مع سلطنة عمان.

وقال مصدر قبلي: إن العشرات من عناصر قوات الاحتلال السعوديّ على متن عددٍ من المدرعات العسكرية اقتحمت منفذ شحن الحدودي برفقة مسلحين مرتزِقة يتبعون المحافظ المعين من تحالف العدوان محمد علي ياسر، مُشيراً إلى محاولات الرياض الحثيثة؛ مِن أجل السيطرة على المنفذ البري الحيوي والاستراتيجي، والسعي إلى نهب وسرقة إيراداته وفرض مزيد من الرسوم الجمركية، وسط خضوع كامل من قبل حكومة المرتزِقة.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ هذه الخطوة تأتي في ظل انتشارٍ عسكري غير مسبوق للاحتلال السعوديّ في محافظة المهرة الاستراتيجية، تزامناً مع تحَرّكات مماثلة ومشبوهة في مطار الغيضة وميناء نشطون، لافتاً إلى اندلاع اشتباكات ومواجهات بين قبائل المهرة والاحتلال السعوديّ، رداً على تحَرّكات الأخير وتدخلها السافر في انتهاك السيادة الوطنية، داعيةً في الوقت ذاته كافة أبناء المحافظة الأحرار والشرفاء إلى مواجهة التدخلات الأجنبية التي تسعى لاحتلال اليمن ونهب ثرواته.

عشراتُ المعتقلين يضربون عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإماراتي بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

نفّذ العشراتُ من المعتقلين والمخفيين قسراً في سجن بئر أحمد التابع للاحتلال الإماراتي في عدن المحتلّة، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وذلك احتجاجاً على استمرار احتجازهم وتعرضهم لسوء المعاملة والتعذيب الجسدي والنفسي.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، أن قرابة ٥٠ معتقلاً بطريقةٍ تعسفية داخل سجن بئر أحمد يتعرضون لمعاملة غير إنسانية من قبل الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي التي تسيطر على السجن، موضحةً أن المعتقلين الذين ينتمي معظمهم للمحافظات الشمالية، أعلنوا الإضراب المفتوح عن الطعام احتجاجاً على التعذيب وسوء المعاملة من قبل القائمين على السجن سيئ السمعة منذ العام ٢٠١٦م.

وبحسب تلك الوسائل، فَإنَّ معظم المعتقلين والمخفيين قسراً داخل سجون الاحتلال الإماراتي السرية في عدن وعدد من المحافظات المحتلّة، تم اقتيادهم من منازلهم وأماكن عملهم بطريقةٍ مهينة ودون وجه حق، مشيرةً إلى غالبية المعتقلين من العاملين والباعة المتجولين الذين لا تربطهم بعدن سوى لقمة العيش إلى جانب عدد من المسافرين عبر عدن قبل أن يتم اقتيادهم إلى سجن بئر أحمد، مبينة أن الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته يرفضون حتى اللحظة الإفراج عن المعتقلين أو على الأقل إحالتهم للنيابة.

قتلى وجرحى في صفوف مرتزقة الاحتلال الإماراتي جراء انفجارين استهدفا طقمين بمودية أبين

المسيرة : متابعات

لقي العديدُ من ميليشيا ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي مصارعهم، أمس الجمعة، فيما جرح عدد آخر جراء انفجارات استهدفت أطقم مسلحة تابعة لهم في محافظة أبين المحتلّة.

وأفَادت مصادر إعلامية بأن ٦ من ميليشيا الاحتلال الإماراتي المنضوية ضمن ما يسمى الانتقالي قتلوا وأُصيب آخرون في انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا طقمين تابعين لما يسمى اللواء الخامس دعم وإسناد وما يسمى باللواء ١٠٣ مشاة، الموالِيان للاحتلال الإماراتي، وذلك في مديرية مودية بأبين المحتلّة.

وتأتي هذه العملية في وقتٍ تشهد مديرية مودية عمليات مماثلة خلال الأيّام الماضية خلفت عشرات القتلى والجرحى من مرتزِقة الإمارات ما بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى تضرر مواطنين، وذلك في إطار الصراع المتصاعد بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان، ضمن مساعٍ سعوديّة إماراتية لإغراق المحافظات والمناطق المحتلّة بالفوضى والاقتتال ليتسنى للاحتلال سرقة ثروات اليمن ونهب خيراتها ومواردها، وهذه الاستراتيجية تمارسها قوات الاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان وسوريا وغيرها، وهو ما يؤكّد واحدية المنهج والهدف.

الخارجيةُ الإيرانية: أمريكا وبريطانيا وفرنسا وفّرت أسلحةً فتّاكةً لتحالف العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

جدّدت الخارجية الإيرانية، التأكيد أن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وفرت عن عمد أسلحة فتاكة لتحالف العدوان على اليمن بقيادة السعوديّة لاستخدامها في قتل الشعب اليمني، وذلك في مخالفة صريحة لمعاهدة «تجارة الأسلحة» التي أكّدت طهران أنها ملتزمة بها.

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية في إيران (إرنا) فقد جاء هذا التأكيد من قبل الخارجية الإيرانية في بيانٍ لها تضمن ١١ فقرة أصدرته الوزارة الليلة الماضية، ردًّا على بيان مجلس وزراء خارجية دُول الاتّحاد الأُورُوبي والمواقف المعادية المتخذة من قبل بعض الحكومات الأُورُوبية.

وأكّدت الخارجية الإيرانية أن الأسلحة الأمريكية الأُورُوبية لعبت دورًا رئيسياً في مهاجمة المدنيين وأهداف مدنية وارتكاب جرائم حرب في اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مسرحُ العمليات العسكرية القادمة سيكونُ في قلب دول العدوان وحركة الملاحة البحرية ستتعطل

رسالة نارية للعدوان.. التصعيد خيار مدمّر

المسيرة : محمد الكامل

أوصلت صنعاء خلال الأيّام الماضية العديد من الرسائل التحذيرية للعدوان الأمريكي السعوديّ إذَا لم يجنح للسلام ويتوقف عن أعماله العدوانية تجاه اليمن.

وكان تحذير وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي واضحًا، وفيه دلالة على أن مسار المواجهة قد يتخذ شكلاً آخر، بالانتقال إلى البحر، بعد أن مني العدوان بهزيمة قاسية في البر خلال السنوات الماضية.

ويأتي حديث الوزير العاطفي بعد أَيَّام من تحذير قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد من مغبة التصعيد القادم، وقال إن «أية عمليات تصعيدية سيدفع ثمنها العدوّ بعمليات أكبر وأشد من سابقاتها وقوة وتجهيز لم يرَه من قبلُ، حيثُ إن أية خطوة للتصعيد سيقابلها تحَرّكات مضادة بما هو أكبر من كُلّ المراحل الماضية».

وفي السياق يؤكّد المحلل السياسي والخبير الأمني العميد ركن محمد جبران بن شنظور اليافعي، أن رهان المؤامرة التي كانت تحيكها مطابخ قوى الاستكبار العالمي ووكلائها الإقليمين ضد شعبنا اليمني قد سقطت على صخرة حكمة قيادة واعية ممثلة بالسيد القائد الذي استطاع ومن خلال خطاب شامل ومختصر أن يضع النقاط على الحروف وبدقةٍ متناهية ضد أي تصعيد لقوى العدوان الذي سوف يقابله ردود أكثر فاعلية في عمق دول العدوان والاحتلال.

ويشير شنظور في تصريحٍ خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن قوى العدوان أصبحت تدرك جيِّدًا مخاطر أي تصعيد عسكري محتمل على بلدنا وعلى قواتنا المسلحة التي أصبحت تمتلك قدرات عسكرية متطورة قادرة على مواجهة تصعيد العدوّ بتصعيدٍ أكبر -وهذا حقٌّ مشروع-، موضحًا أن مسرح العمليات العسكرية القادمة سوف تكون في قلب دول تحالف العدوان والاحتلال وستكون وبالاً عليهم، وستتحول المعارك إلى حرب إقليمية تؤدي في الأخير إلى تعطيل حركة الملاحة البحرية وعلى حساب حركة التجارة العالمية؛ لأَنَّ استمرار المراهنة على بقاء جزرنا ومضائقنا البحرية تحت سيطرة تلك القوى المتغطرسة لن يدوم، مؤكّداً أن المعارك لن تتوقف إلَّا بعد تحرير كُلّ أراضينا وجزرنا المحتلّة بإرادَةٍ من الله ومن خلال مواجهات سوف تقلب الطاولة على قوى تحالف العدوان وسوف يتغير المشهد السياسي والعسكري لصالح بلدنا وقواه الوطنية في عموم اليمن شماله وجنوبه -بإذن الله تعالى-.

ويتابع حديثه: «لقد تميَّز الخطابُ السياسي الأخير للسيد القائد بكونه الخطاب الذي حذر فيه تلك القوى المتغطرسة والتي تحاول تركيع شعبنا وإذلاله من التمادي والاستمرار في أجنداتها ومخطّطاتها التآمرية ضد شعب لا يقبل إلَّا أن يعيش في كرامة وعزة ورغب بالشهادة في سبيل الله والدفاع عن وطنه وسيادته وقراره السيادي، شعب لا يقبل الظلم وما زال هذا الشعب وبكل أطيافه السياسية والمجتمعية ملتف حول قيادته الثورية والسياسية.

ويؤكّد أنه وبموازاة ذلك الفكر والوعي الذي تضمنه ذلك الخطاب علينا جميعاً أن نعمل على ترجمة أقوال السيد القائد وتنفيذها على الواقع العملي من خلال زيادة اليقظة الأمنية وتعزيز الجبهة الداخلية من خلال مصفوفة متكاملة من الإجراءات التنظيمية ونبذ الخلافات المناطقية والطائفية والاستعداد للمرحلة القادمة على أرضية صلبة ومن خلال توحيد الصف ومشاركة كُلّ الأطياف السياسية والمجتمعية لكل أبناء الوطن الواحد وبدون استثناء والعمل بجديةٍ أكبر لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة وعلى كافة المسارات.

قدراتٌ هجومية تستهدفُ كُلَّ نقطة

الباحث في الشأن العسكري زين العابدين عثمان يقول: «إننا إذَا ما تمعنا في قراءة أبعاد ومعطيات الخطاب الذي ألقاه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يأتي حديثه عن هُوِيَّة ما قد يحصل خلال المرحلة القادمة إذَا ما اتجه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي للتصعيد وفتح جولة جديدة من الحرب»، مؤكّداً بأن العودة للتصعيد، سيقابلها تحَرّكٌ مضاد بما هو أكبر من كُلّ المراحل الماضية.

ويشير عثمان في تصريحٍ خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذا يعتبَر كرسالة نارية أراد قائد الثورة إيضاحها لتحالف العدوان وكمعطى حقيقي لهُوِيَّة وسيناريوهات ما تحضره قواتنا المسلحة من استعداداتٍ عسكرية واستراتيجية لمواجهة أي تصعيدٍ محتمل.

ويؤكّد أن حجم الاستعدادات الدفاعية التي أصبحت عليها قواتنا المسلحة وأبعادها وتداعياتها على تحالف العدوان على مستوى كبير -بفضل الله تعالى- تتجاوز كُلّ ما تم الوصول إليه خلال الفترات والأعوام الماضية خُصُوصاً فيما يتعلق بالقدرات العسكرية والتسليحية التي تكفل بعون الله تعالى خوض معارك بمعايير استراتيجية وعلى مستويات المواجهة الثلاث «البرية والجوية البحرية» وَأَيْضاً في مضمار عمليات الردع.

ويوضح أنه على مستوى البر باتت القوات المسلحة تمتلك جيشاً نظامياً على درجةٍ عالية من التأهيل والتدريب والتسليح بما يمكنه بعون الله خوض معارك هجومية بمساراتٍ وخططٍ تكتيكية منظّمة ودقيقة، وعلى مستوى الجو أَيْضاً هناك قدرات متطورة في مضمار المواجهة الجوية المتكاملة والتصدي لطائرات العدوان وتحييدها بفاعلية وقدر أكبر من المراحل الماضية، لافتاً إلى أنه وَعلى مستوى البحر أَيْضاً وهذه ما ستكون في الطليعة فَإنَّ قواتنا المسلحة أصبح لديها -بفضل الله تعالى- قدراتٌ ضاربة غيرُ عادية خُصُوصاً في المجال الصاروخي فهي تمتلك منظومات بر-بحر تمكّنها من ضرب كُلّ إمْكَانات العدوان، ونأخذ مثلاً مجموعاته البحرية وأساطيله وسفنه الحربية التي تتمركز في أية نقطة بمياه البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي وخوض معركة بحرية بمسارات استراتيجية فوق ما يتوقّعه أو يتصوره تحالف العدوان الأمريكي والبريطاني بالمقدمة.

ويزيد بالقول: «وكذلك أَيْضاً في مسألة قدرات الردع القوات المسلحة بات لديها قدرات هجومية (صاروخية وجوية) يمكنها بعون الله استهداف كُلّ نقطة في الأعماق الحيوية للسعوديّة والإمارات وشن عمليات استهدافية واسعة يمكنها تدمير الموارد الاقتصادية الحساسة سواءً شركات النفط والمطارات والمدن الصناعية وغيرها.

ويؤكّد أنه في حال عودة تحالف العدوان للتصعيد فسيكون خياراً مدمّراً وخطوةً ستضعهم في جحيم من التداعيات والخسائر على مستوى البحر والبحر والجو والموارد الاقتصادية والنفطية، فالحرب القادمة لن تكون مقيدة أَو محدّدة عسكريًّا أَو جغرافياً ورسالة قائد الثورة -حفظه الله- وتحذيره لتحالف العدوان يأتي من واقعٍ ومعطياتٍ حقيقية.

المفهوم تعرَّض للتشويه والحذف من المناهج المدرسية والجامعية

ما وراء تغييب النظام السابق لثقافة الشهادة في سبيل اللّه؟

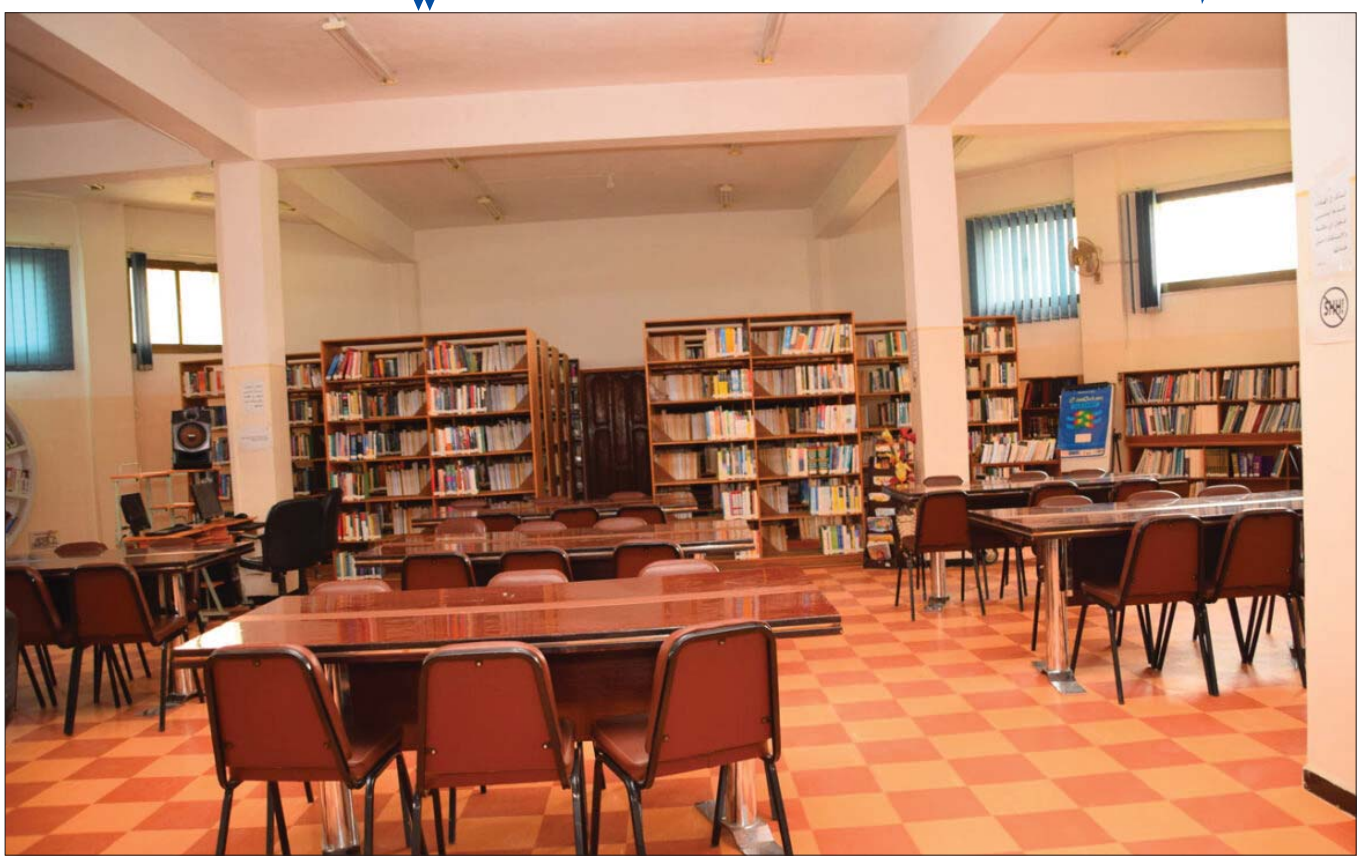

المسيرة : منصور البكالي

تحضُرُ ثقافة الجهاد والشهادة في سبيل الله بقوة في الخطاب الرسمي منذ اندلاع ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ والتي أطاحت بعهد الوصاية والتبعية للخارج، لكن وبنظرة فاحصة للعهد السابق في نظام الخائن علي عبد الله صالح والخائن عبد ربه منصور هادي لم يكن لهذه الثقافة أي حضور.

والمتأمل في المناهج التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم وكذلك مقرّرات الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي لا تجد أية مواد أَو مقرّرات تتحدث عن هذا المفهوم على الإطلاق، باستثناء إشارات بسيطة جِدًّا، مما يجعلنا نتساءل عن السبب وراء تغييب هذا المفهوم خلال السنوات الماضية في عهد الأنظمة السابقة، وهل المسألة كانت عفوية، أم أن هناك من يقف وراءها؟

ويؤكّد نائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين، أن ثقافة الجهاد والاستشهاد في سبيل الله كانت موجودة سابقًا في المقرّرات والمناهج الدراسية ولكن نتيجة لتدخلات السلطات الأمريكية خلال الأنظمة السابقة تم حذفها من المناهج وحذفت آيات الجهاد والآيات التي تتحدث عن المشركين، وحذفت الكثير من المواضيع التي تحدثت عن طبيعة الصراع مع أهل الكتاب وخَاصَّة اليهود.

ويضيف في حديثه لصحيفة المسيرة كنا نقرأ في الصف السادس الابتدائي عن أطماع اليهود من الفرات إلى النيل وكيف يريدون الاستيلاء على الأُمَّة العربية والإسلامية، موضحًا أن حذفَ هذه المواضيع والآيات والمفاهيم كانت بأوامر خَاصَّة بعد أن دخل البنك الدولي في العام ١٩٩٠م، وَكان من ضمن شروطه عندما قدم قروضاً ربوية لليمن أن تحذف الكثير من المقرّرات من المناهج الدراسية والمقرّرات الجامعية، حتى وصل بهم الحال إلى إلغاء سورة الكافرون بذريعة أنها صعبة على الأطفال، فيما كانت الحقيقة؛ بسَببِ أنها تعري وتكشف هؤلاء الكفار، وتحصن شعوب الأُمَّة الإسلامية ضدهم، وبالتالي قاموا بتغريب المناهج بذريعة أنه ليس لها فائدة، وكذا المناهج العلمية أصبحت غير ذات جدوى وكان في حينها حملة شرسة بشكل كبير جِدًّا لحذف مواضيع ودروس وآيات الجهاد والاستشهاد في سبيل الله بعمل ممنهج ومدروس.

وعن إمْكَانية تعزيز مفهوم وثقافة الشهادة في سبيل الله في وعي أبناء الأُمَّة وخَاصَّة جيل الشباب الصاعد من طلاب الجامعات والباحثين والدارسين في الدراسات العليا يقول شرف الدين: الحمد لله بعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ هناك توجّه واهتمام كبير من قبل الأكاديميين الذين لديهم وعي وثقافة قرآنية بإدخَال مواضيع ومفاهيم ثقافة الشهادة في سبيل الله، في المقرّرات الدراسية، ومن أول ثمارها مقرّر الصراع العربي مع العدوّ الإسرائيلي، وهو أول كتاب وضع بعد الثورة، وتم إدخَاله على كُلّ التخصصات الجامعية، وعلى كُلّ طالب يدخل الجامعة، بالإضافة إلى كتاب الثقافة الوطنية وَتعديل كتاب الثقافة الإسلامية الذي كان يدرس في الماضي، وهو يحتوي على أفكار مغلوطة وعقائد باطلة، وَكان لا يحتوي على ثقافة الجهاد والاستشهاد، وبالتالي تم تعديل هذه الثلاثة المقرّرات وإدخَالها؛ باعتبارها مقرّراتٍ إلزاميةً على كُلّ طالب لا يتخرج منها ما لم يكن ملماً بها.

شرف الدين: البنك الدولي في العام 1990 م اشترط على النظام العميل حذف مواضيع وآيات الشهادة والجهاد في سبيل الله والصراع مع أهل الكتاب والمشركين من المناهج والمقرّرات الدراسية مقابل الحصول على قروض ربوية

ويواصل: كما تم إنشاء اللجنة العليا لتحديث وتطوير المناهج من وزارة التعليم العالي وبدأنا بتنقيح الكتب التي تحتوي على الثقافات المغلوطة، وإدخَال ثقافات قرآنية، وهذا بجهود الجميع ويحتاج إلى تكاتف الجميع ويتطلب ميزانيات للجان القائمة بهذا العمل، مُشيراً إلى تعديل الكثير من المفردات في المواد الجامعية ذات الطابع الأدبي والإنساني.

الأهنومي: اليهود والنصارى والتصور الخاطئ عن الحياة التي تقبل بالذلة والتبعية والقهر من أسباب غياب مفهوم الشهادة في الجوانب التربوية والأكاديمية والبحثية

ويشير شرف الدين إلى أهميّة تضافر الجهود لاستكمال تعديل بقية الكتب والمقرّرات التي تزيد عن ٣٢٠٠ كتاب، لنصل إلى مناهج تحتوي على الثقافة القرآنية وما بها من مواضيع ومفاهيم تشمل وتوضح وترسخ وتعزز مفهوم الشهادة في سبيل الله وتحمي الهُوِيَّة الإيمَانية لأبناء شعبنا اليمني، منوِّهًا إلى أن الاهتمام يشمل التعليم الخاص والحكومي، وأن التركيز بدأ من جامعة صنعاء التي تضم بداخلها نصف طلاب اليمن، مُشيراً إلى وجود تعاون بين الوزارة والجامعات الخَاصَّة التي يجري معها العمل على إيجاد مستشارين ثقافيين يوجهون أنشطة وفعاليات الجامعات الخَاصَّة بالشكل الذي يحفظ الهُوِيَّة الإيمَانية ويعزز الثقافة القرآنية بكل مفرداتها.

ويحذر شرف الدين من حجم الهجمة الشرسة التي تستهدف أبناءنا الطلاب في الوسط الجامعي من قبل الأعداء بشكل كبير، مشدّدًا على أهميّة تحصينهم بالثقافة القرآنية وثقافة الشهادة في سبيل الله التي هي حصن الأُمَّة وسلاحها الرادع في مواجهة الأعداء وحروبهم الصلبة والناعمة.

دورٌ أمريكي خبيث

من جانبه يقول مدير قطاع المناهج للقسم الأدبي في وزارة التربية والتعليم الأُستاذ ضيف الله الدريب، يقول عن وجود محتوى مفهوم الشهادة في سبيل الله وثقافتها في المناهج التربوية قبل ثورة الـ ٢١ من سبتمبر: لا وجود لأية دروس أَو وحدات تتحدث عن الشهادة في سبيل الله، مُشيراً إلى أن السبب في ذلك يعود إلى الأمريكيين وأذنابهم الذين كانوا يتحكمون بالمناهج الدراسية، وكانوا يقومون بتنقيح المناهج الدراسية من الآيات القرآنية والمواضيع التي تشير إلى الشهادة في سبيل الله، وكذا الآيات الجهادية ومن المعاني التي تمد الأجيال بالجهاد في سبيل الله والتحرّر من الغزاة والمحتلّين ومن التبعية والوصاية. ←

ويتابع الدريب: كان الأعداء يسعون جاهدين إلى وضع مناهج دراسية تتلاءم مع الثقافة الغربية ثقافة الرضوخ والانبطاح والانصياع والإذلال حتى يتسنى لهم نهب ثرواتنا واحتلال أراضينا.

ويكشف الدريب أن العمل اليوم جار على قدم وساق لتطوير وتعديل المنهاج الدراسية في وزارة التربية والتعليم الهادفة لتعزيز وترسيخ مفهوم الشهادة في سبيل الله، مبينًا عن وجود وحدات كاملة تتحدث عن الشهادة في سبيل الله، ودروس تتحدث عن الشهداء وسيرهم ومأثرهم ومناقبهم وأثارهم والقصص البطولية التي خاضوها كالشهيد هاني طومر والشهيد حسن الملصي وغيرهم من الشهداء وعلى رأسهم الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي عليهم السلام.

ويلفت الدريب إلى أن مفهوم الشهادة في سبيل الله حاضر وبقوة في النصوص القرآنية التي وردت في مواضع مختلفة لتتحدث عن المعنى العظيم لشهادة في سبيل الله وهذا المفهوم يرسخ ثقافة الشهادة لدى الأجيال التي كانت تعيش في ظلال ثقافات مغلوطة، وأصبح الجيل الذي يعاصر هذه المرحلة ويستظل بالثقافة القرآنية يسعى إلى الشهادة بكل شغف وشوق منطلقاً في مختلف الجبهات القتالية في مشارق اليمن ومغاربه ويسعى جاهداً لتطبيق هذا المفهوم عمليًّا وليس مُجَرّد انتماءات أو شعارات تردّد وإنما في ميدان العمل، مُشيراً إلى أن شعبنا اليمني كُلّ يوم يزف قافلةً وكوكبةً من الشهداء في سبيل الله، وأن واقع المناهج والمقرّرات التعليمية لم يعد لأي كيان حق التدخل فيه وتوجيه الأوامر بفضل الله وفضل دماء الشهداء الذين حرّروا اليمن من الوصاية الأمريكية وطهروها من الخونة والعملاء.

بدوره يقول الدكتور حمود الأهنومي رئيس مركز شهارة للدراسات والبحوث: إن أسباب غياب مفهوم الشهادة في سبيل الله في جانب المناهج التربوية والأكاديمية والبحوث والدراسات خلال المرحلة الماضية له علاقة بغياب وتغييب الرؤية والمفاهيم القرآنية التي تبنى الحياة بشكل عام على أَسَاسها، إضافة إلى الفلسفة التربوية التي تشتق منها المناهج التربوية التي كانت بعيدة كُلّ البعد عن هذا المفهوم وكانت تركز على مفاهيم خاطئة؛ بسَببِ تصورها الخاطئ عن الحياة التي تقبل بالذلة والتبعية والقهر، وكذا؛ بسَببِ طغيان المفاهيم والثقافات المادية -للأسف الشديد- عند المنظر التربوي وصانع القرار، إضافة إلى تدخل اليهود والنصارى الذين لهم دور خبيث في إضلال الأُمَّــة، موضحًا أن الوقائع أثبتت أن لهم تدخلاً سافراً في تعديل وتغيير المناهج، والذين قال الله عنهم: «وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ»، والسبيل هو سبيل النهضة والعزة والتطور والحرية والكرامة، وكل هؤلاء يريدون تغيير المفاهيم المؤدية لذلك ولن يرضوا عنها والجميع يعرف تعديل السفارة الأمريكية وملحقاتها للمناهج ما قبل ثورة الـ ٢١ من سبتمبر، والسبب الخامس هو توظيف مفهوم الشهادة في سبيل الله توظيفاً خاطئاً صورت على يد داعش وَالقاعدة، على أنها انتحار وقتل أبرياء في الأسواق والمساجد، وهذا تم توظيفه بشكل خاطئ من قبل الاستخبارات الأمريكية؛ بهَدفِ تشويه هذا المفهوم وتغييبه.

الدريب: الأعداء يسعون جاهدين إلى وضع مناهج دراسية تتلاءم مع الثقافة الغربية حتى يتسنى الرضوخ والانبطاح والانصياع والإذلال لهم

وبخصوص كيفية إعادة الاعتبار لمفهوم الشهادة في سبيل الله من واقع منهجي وأكاديمي يؤكّد الأهنومي في تصريح خاص لصحيفة المسيرة على أهميّة إحياء مناسبة الشهيد أولاً، ومن هنا تأتي أهميّة إحياء مناسبة الشهيد أنها تعيد الاعتبار للمفهوم وتحيي ما أحياه القرآن وتميت ما أماته القرآن الكريم وهذه مسألة مهمة جِدًّا، ثانياً: إعادة الاعتبار لهذه الثقافة وأدراجها ضمن المقرّرات التربوية والتعليمية وفي المناهج عُمُومًا سواء في التعليم الأَسَاسي والثانوي أَو الجامعي والأكاديمي والمهني والفني، ثالثاً: تقديم مقرّر خاص عن موضوع ثقافة الجهاد والاستشهاد أَو ضمه ضمن الثقافة الإسلامية وهذا مهم ليكون هناك مقرّر بعنوان الثقافة الجهادية يندرج تحته مفهوم الشهادة وثمارها وسير والشهداء ومنطلقاتها، والكثير من المفاهيم التي ركز عليها القرآن الكريم في ٦٠٠ آية تتحدث عن الجهاد والشهادة ويجب أن نعكس ذلك في مناهجنا التربوية ومقرّراتنا الجامعية، رابعاً: من الأهميّة بمكان أن يدرج موضوع الشهادة والاستشهاد ضمن الأبحاث والدراسات والرسائل الجامعية والمقالات المحكمة من حَيثُ بحثه والمفهوم والتجليات والشواهد والأهميّة والنتائج وكل ما له علاقه بالموضوع، فهذا من المهم أن يكون هناك بحوث أكاديمية تطرق هذا الموضوع من ناحية فقهية واجتماعية وسياسية وفكرية وقرآنية وجعله أحد المواد الحيوية للبحث وهذا شيء مهم يعيد الاعتبار لمفهوم الشهادة في سبيل الله.

داعر: مفهوم الشهادة في سبيل الله تعرض للتشوية والإبعاد عن فكر الأجيال طيلة عقود الوصاية الأمريكية على اليمن

تشويهٌ متعمَّد

وعلى صعيد متصل، يرى عميد كلية الإعلام الدكتور عمر داعر، أن مفهوم الشهادة في سبيل الله تعرض للتشوية والإبعاد عن فكر الأجيال طيلة عقود الوصاية الأمريكية على اليمن، حَيثُ كان هناك محاولات ربط بين الحديث عن الشهادة والجهاد والإرهاب وفق الرؤية الأمريكية التي استهدفت الأُمَّــة العربية والإسلامية بكافة شعوبها.

ويفيد داعر في تصريح خاص لصحيفة المسيرة أن محتوى مفهوم الشهادة في سبيل الله غائب عن المقرّرات والمناهج الجامعية والتربوية، وكذا عن البرامج والحلقات والندوات الإعلامية في مراحل ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، ويعود ذلك لتبعية النظام السياسي لقوى الهيمنة الصهيوأمريكية التي ترى في الجهاد والشهادة في سبيل الله مبدأ يتناقض مع مخطّطاتها الاستعمارية في المنطقة، مُضيفاً أن من أسباب غياب مفهوم الشهادة في سبيل الله غياب المصالح واختلاف الأيدولوجيات والتوجّهات السياسية فجميع من كانوا يحرصون على الجهاد قبل المشروع القرآني اختلفت أسبابهم نظراً لتوجّهاتهم.

ويتابع داعر: اقترن مفهوم الشهادة في الفترة الماضية بحسابات وأيدولوجيات كثيرة تتغير بتغير المصالح والانتماءات السياسية المرتهنة وكان هناك حرف لبوصلة العداء باتّجاه يحرف الأُمَّــة عن عدوها الحقيقي المتمثل في اليهود والنصارى والغزاة والمحتلين، ولكن اليوم وبعد بروز المشروع القرآني الذي أعاد لمفهوم الشهادة في سبيل الله الاعتبار وضبط بوصلة العداء باتّجاه أمريكا وإسرائيل ومن معهم من اليهود والنصارى أتت الفرصة لنا لتطبيق كُلّ تلك المفاهيم عن الشهادة وحب الشهادة وما يحصل عليه الشهيد من جزاء عند ربه، وتحَرّكنا وفق تلك المفاهيم الربانية البعيدة كُلّ البعد عن أية مصالح أَو أيدولوجيات أَو توجّهات لهذا يجب تنمية المفاهيم وتصحيح تلك المفاهيم عن حُبِّ الشهادة والجهاد في سبيل الله.

وعن كيفية تعزيز ثقافة الشهادة في سبيل الله يقول داعر: بالنسبة لتعزيز جوانب مفهوم الشهادة في سبيل الله فـ ٨ سنوات من العدوان والحصار والجهاد والاستشهاد كانت وستظل كفيلة بتغيير كُلّ التوجّهات لصالح وطننا وتعزيز هُوِيَّتنا الإيمَانية وثقافتنا القرآنية، ومن جاهد واستشهد له مكانة كبيرة في قلوبنا وفي كُلّ عام أتمنى أن يأتيَ أسبوع الشهيد وأنا من أُولئك الذين اصطفاهم الله وقربهم وأحياهم بقربه، منوِّهًا إلى أن سبل تعزيز ثقافة الشهادة في سبيل الله لدى الأجيال القادمة راسخة وقوية ويمكن تعميقها من خلال تخصيص دروس في المناهج الدراسية تحكي بطولات وقصص بعض الشهداء العظماء ومآثرهم وأهميّة الشهادة وعظمتها، كما هو الحال في المقرّرات الجامعية.

وخلال زيارتنا المكتبة المركزية بجامعة صنعاء بقسميها الإلكتروني والورقي لم نجد أي مرجع أَو كتاب أَو مؤلف أَو دراسة أَو بحث أَو رسالة علمية، أَو مجلة تتحدث عن مفهوم الشهادة في سبيل الله، وسير بعض الشهداء العظماء وفضلهم ومناقبهم لا في التاريخ الإسلامي ولا في زمننا المعاصر، عدا بعض النشرات في قسم الدوريات التي رصدت بعض الكتابات التحليلية صادرة عن مجلات عربية تتطرق للموضوع من زوايا تهدف لربط الجهاد بالإرهاب، مثل عنوان الجهاد والإرهاب: مقارنة فكرية سياسية معاصرة ونظرة في الحركة التاريخية لأيديولوجيا الجهاد في الإسلام ومفهوم الجهاد والعلاقة مع الآخر، والصوفية والجهاد الأصغر، وشعر الجهاد في بلاد الأندلس، وأخبار تقول إن إسرائيل تغلق مدن الضفة الغربية وغزة في ذكرى أبو جهاد، وقليل من العناوين المشوهة لمبدأ الجهاد والشهادة في سبيل الله.

وفي قسم الرسائل العلمية التي تحتوي على قسم الإسلامية وعلوم القرآن الكريم تقول الأُستاذة إيمَان أحمد حسين الفتيحي رئيس قسم الرسائل العلمية في المكتبة المركزية: إنه لا توجد أية رسالة تتحدث عن الشهادة في سبيل الله.

كما يشاطرها الرأي مدير عام المكتبات الذي أفاد بأنه لا توجد أية مراجع تتحدث عن هذا الموضوع ولا وجود لأي باحثين أَو مطلعين حول الشهادة في سبيل الله.

ويفيد مديرُ عام المكتبات بأن المكتبة المركزية لم تدخلها أية مراجع منذ العام ٢٠١٤م إلى اليوم وأن المكتبة الإلكترونية توقف عنها الإنترنت؛ بسَببِ العجز عن سداد مبلغ مالي عليها منذ شُهور، لافتاً إلى أهميّة المكتبة المركزية ورفدها لمراكز البحوث والدراسات وتقديمها لكافة الخدمات لطلاب العلم والباحثين، وأنها تواجه بعض العراقيل الموعود بحلها من الجهات المختصة.

الفتيحي: منذ عام 2014م لم يدخل المكتبة أي مصدر جديد والمراجع الموجودة لا وجود فيها لأي موضوع عن الشهادة في سبيل الله

عطاءُ الشهداء.. ديونٌ لا تُسَدَّد

محمد يحيى الضلعي

يمكـنُ للإنسـان أن يـرُدَّ الدَّيـن مهما بلغ ويمكن أن يَـرُدَّ الجميل أَيْـضـاً بجميلٍ أكبرَ، لكن الحـيرةَ عندما تقفُ أمـامَ دُيُونٍ يصعُبُ تسـديدَها وأمـام رجـال تعجـز حائـراً عن الوصـف أَو ذكـر مـا يسـتحقونه مـن قول، فتعود حاملاً خيبتك مستسـلماً لا تجد سوى الإيمَـــان بمـا قدمـوه كعظمةٍ ليـس بعدها عظمـة والمضي على دربهم والاهتمام بذويهم والسـعي لنيل جائزتهم حتى نكون دائنين لا مدينين.

فالشـهداء قصةٌ لا يكتمل فيهـا السرد ولا تكفي مجمع روايات لتحوي الوصف، عظماء بكل ما تحمل الكلمة من معنى لا شيء يعادل عطائهم ولا مقام يصل لمسـتواهم، ففضلهم كبـير وعطائهـم عظيم وهـم ليسـوا مُجَـرّد قصة أَو رقم أَو قيمة يمكن قياسها فعطائهم وواقعهم أبعد من ذَلك بكثير، فقد ينفق المنفق أي شيء وبأعلى قيمة لكنه لا يصل إلى عطائهم وقيمة تضحيتهم، قد نوضح ذلك في معنى أنك تنفـق مالك كلـه أَو نصفه لكـن المعنى الأكبر والعطاء الأعظم هو أن تعطي نفسك في سبيل اللـه وما تملك تـاركاً كُـلّ شيء خلف ظهرك ليس لـشيء بل لوجه الله وفي سـبيله فعن أي عطاء تتحدثون؟

قد يجعلك الشـهيد في مربعٍ ضيق أعجز من بعـده في التضحية والفداء فمـاذا تقول وماذا تعمل وماذا تصف نفسـك وماذا قدمـت حتـى تبرهن بنفسـك أن تكـون بالمسـتوى الـذي وصلـوا إليه في طريق سـبيل الله مجاهداً طامحاً في شـهادةٍ برفقة الأنبياء والصالحين والشهداء.

لقـد كان الشـهداء مجاهدين عُظمـاءَ زهـدوا عـن كَثـيرٍ مـن ملـذات الحيـاة وتجـاوزوا كُـلّ المطامع والشـهوات وحب الدنيا وتركـوا الزوجـات والأولاد غـير نادمين أَو جاحدين بنعم الله عليهم بالتوفيق بالشـهادة التي بها اسـتمدوا الكرامة وعشنا معنـى الكرامة نتيجـة تضحياتهـم، فغمروا تـراب الأرض بالـدم فأنبتت هـذه الأرض عزةً وكرامـةً وإبـاءً وأنفـةً ومجـداً لا يغـرب أبداً مادام هناك عظماء سـقطوا لأجل هذه القيم العظيمة.

تدنس الأرض وتدنس الأعراض عندما تخلو الأوطـان من مقامـات الشـهداء وروضاتهم، وتقـدس الأوطان وتعتبر أرضاً مقدسـة تخلو مـن الوصاية والاحتـلال والاسـتعمار عندما تكـون التضحيـة بدمـاء الشـهداء الزكيـة والمعانـي والمقامـات والدروس التـي قدموها في سـبيل العزة والكرامة، وسـنحتفل بذكرى العظماء وبأسـبوع الشـهيد وذكرى التحرير وبيوم الشـهيد ولنا بذَلك فخراً لا يوصف ولا ينتهي.

روضات الشـهداء هـي معنى مجـد للذكـرى ورسـالة ووصية للأجيال بالحفاظ عـلى المنجزات في سبيل الحرية والنصر، فامضوا عـلى دربهـم وقصـوا القصـص للأجيـال مـاذا قـدم آبائكـم وأجدادكـم وأخبروهـم أن الخيار هـو بالحفاظ على المكتسـب ولا قبـول لضياع القضية التي دفعنا فيها ثمناً غالياً من خيرة أبنائنا.

اختصرنـا الطريـق بالعبـور للمربـع المراد الوصول إليه وكلفنا ذَلك كَثيراً، كلفنا ذلك دماءً زكية فحصلنا على بطاقة النصر واستشـعرنا معنى التحريـر من العبوديـة والوصاية وكل ذلك ثمار التضحية التي قدمها الشـهداء وبما أن الرجـوع للخلـف ليس سـهلاً فنحن قدمنا ما لـم يقدمه غيرنـا نحن دفعنا ثمنـاً باهظاً ويصعب على الآخرين تسديد الثمن.

استشعرنا في واقعنا ثمار تضحيات الشهداء وأدركنا المعاني الواقعية في حياتنا وأننا نعيش برغـدٍ وحرية نظير تضحياتهـم التي قدموها لأجلنا، والسـؤال ماذا علينا تجاه الشهداء ولو البسـيط كرد جميل واجـبٍ ولا خيار آخر غير ذلـك، ماذا علينا تجاه أسر الشـهداء وذويهم، إلا أن نقـف اليـوم قيـادةً وحكومـةً وشـعباً وأفـراداً بـرد الجميـل لأبنـاء وذوي الشـهداء كديـن في رقابنا عليهم الـذي لو نقف ألف عام لما استطعنا أن نفيهم حقهم.

إنـا على العهد يـا أصدق القـوم، على العهد يـا رمـوز النصر وصناعـه، لقـد مزجت هذه الأرض ترابها بدمائكم لتصنع منه راية النصر والكرامـة، وتعبر فوق أشـلائكم إلى بر الأمان وشـاطئ التحرير، فلا عذر لنا إن نسـينا، ولا عـذر لنا إن تجاهلنا، ولا عـذر لنا إن تراجعنا، معكـم وإليكـم وكل أسرة في حدقـات أعيننـا قبـل أسرنا، فطوبى لكم وهنيئـاً هذا التكريم العظيم، وسـنمضي لنيل ما نلتموه إن أراد لنا الله ذلك أَو سـنكمل المشوار حتى تحين ساعة الانتصار.

ومـن هذا المنبر وصيةً لكل يمني حر، كونوا أوفياء بالعهد المقطوع مع من أوفوا به مبكراً، إياكـم والتراجـع أَو التهـاون فيمـا قدمـوه، إن كُـلّ لحظـة أمـنٍ وكل اسـتقرار وكرامة نعيشـها دفع ثمنها أُولئك المؤثـرون بدمائهم الطاهرة، فلا خير فينا إن نسـينا ولا خير فينا إن تراجعنـا، وكل أسرة شـهيد هي أسرة كُـلّ يمني لنرد ولو شيئاً مما قدموه رغم استحالة ذلك.

ثقافةُ الاستشهاد حصانةٌ للأُمَّـة

أم الحسن أبوطالب

عظيمـةٌ تلـك التضحيـات التـي قدمهـا شـهداؤنا البواسـل والتي أثمرت عزةً وكرامةً لشعبنا وأمتنا ولكل أحرار العالم وغيرت واقع الأُمَّـــة من حال الذل والهـوان والخضوع إلى الحريـة والعـزة والسـيادة الوطنيـة وامتلاك القـرار وحق المواجهة والدفاع عن النفس وأن تصبـح في موقـف التحكم بكل شـبرٍ في أرضك وكل الثروات فيها.

ثقافة الاستشـهاد جاءت مـن وحي ثقافة القـرآن القائمة لحفظ الدين وأركانه وحماية المسـتضعفين والدفـاع عنهـم وهـي ثقافـة تنهـض بالمجتمعـات وتهـدف إلى بنـاء أجيالٍ قوية قادرة على حمايـة أوطانها والدفاع عن كرامتها فلا ترضى بوصاية ولا تقبل محتلّاً أَو عميلاً ولا يرهبها عـدواً أَو غاصباً ولا تخضع لأيـة قوة في الكـون مهما بلغت شـدّتها؛ لأَنَّها أجيال تشـبعت مـن وحي ثقافـة القرآن التي تجعل من تعلق بها وعـرف الله من خلالها لا يخشَ أحداً سـوى اللـه ولا ترعبه أية مخاوف ما دام على طريق هدى الله.

حين تصبح ثقافة الشـهادة وَالاستشهاد مغروسـة في جيلٍ أَو مجتمعٍ أَو أُمَّـةٍ، معنى ذلك أن يكون هذا الجيل أَو المجتمع أَو الأُمَّـــة بشـكلٍ عام عصيّةٍ على الأعداء صعبة المنال، مقاومـة لـكل مشـاريعهم الاسـتيطانية، وحتى الهادمة للفكر والمجتمع من الحروب الناعمـة وذلك من خـلال المبـادئ المنحرفة التي يبثها الأعداء؛ بهَـدفِ زعزعة الهُـوِيَّة الإيمَـانية لأي مجتمع وحرفه نحو الانبهار والاقتبـاس من ثقافـات الغرب المسـمومة الهادمـة للأخـلاق والبعيـدة عـن الفطـرة الإنسـانية السـليمة التي فطر الله الإنسان عليها.

في جانـبٍ آخـر تأتـي ثقافـة الاستشـهاد والشـهادةَ كمـشروعٍ للمواجهـة، حيثُ إنها أربكـت الأعـداء وأدّت إلى ثـورةٍ في الوعـي ومعرفةٍ واضحـة بالعدوّ الحقيقي والحرص عـلى فضح كُـلّ أعماله، ومـا رفض التطبيع مـع العـدوّ الإسرائيـلي الغاصـب إلَّا ترجمةً واقعيـة لهذه الثقافة التي أثبتت أثرها الكبير ليـس عـلى الفـرد أَو المجتمع فقط، بـل إنها مؤثـرة حتـى في المنهجيـة التي تسـير عليها المجتمعـات فتصبـح تلـك المجتمعـات أُمَّـةً تحمل فكراً عظيماً ومشروعاً كَبيراً قادراً على حمايتها والنهضة بها إلى أن تكون خير أُمَّـةً أخرجت للناس.

شـهداؤنا العظمـاء مـن ترجمـوا معنـى تلـك الثقافـة واقعـاً تجسـد فيهـم فأنبتـت تضحياتهـم العزة الكرامـة لأوطانهم ودينهم وأمتهـم وجعلـت دماؤهـم الطاهـرة أرضهم مقـبرةً للغزاة ونالوا ما نالوا في الدنيا من المجد والعظمة واسـتحقوا النجاة من الموت وَالفوز والخلـود أحيـاءً مكرمين في مقعـد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

الشهادةُ حياةٌ أبدية

غازي منير

بدايـةً لا شـك أن مـن يقتـل في سـبيل الله والمستضعفين من عباده أنه شهيداً حياً يرزق في ضيافة ملك السـماوات والأرض، وبالتأكيد أن الشـعب اليمنـي يخـوض معركة مصيرية فرضت عليه منذ أكثـر من ثمانية أعوام حين أعلـن تحالف عدوان عـلى اليمن من العاصمة الأمريكية واشـنطن وأعلنت أمريكا منذ اليوم الأول دعمها اللوجستي والاسـتخباراتي لهذا التحالف بصريح العبارة.

ولا يخفـى عـلى أحـد أن أمريـكا هـي أم الإرهـاب وأنهـم اليهـود وأئمـة الكفـر والله يقول للمسـلمين: (قاتلوا أئمـة الكفر) وليس تحالفوا معهم، وقال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًـا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ).

والعـرب الذيـن تحالفـوا معهـم أصبـح حكمهـم حكم الكافريـن، ولا يخفى على أحد الجرائم التي ارتكبها هذا العدوان واستهدافه للمدنيـين العـزل الأطفـال والنسـاء وهـم في بيوتهـم آمنـين منـذ أولى غاراتـه، وبالتالي ما كان لأحـرار وشرفـاء اليمن إلَّا أن يسـتجيبوا لداعي الله: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ)، ومستندين إلى قوله تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ).

وتحَرّكـوا بـكل بسـالةٍ وإقـدام إلى جبهات العزة والكرامة للدفاع عن أنفسـهم وشعبهم وأرضهم وعرضهم ضد الغزاة والمحتلّين الذين قتلوا وحـاصروا الإنسـان وهتكـوا الأعراض واسـتباحوا الحرمات ونهبوا ثـروات الوطن، تحَرّكـوا وهـم يحملـون الوعـي والبصـيرة والشرعيـة الإلهيـة ووقفـوا صخـرةً صمـاء تحطمت أمامها كُـلّ مؤامرات الأعداء وخابت كُـلّ آمالهم ورهاناتهم.

تحَرّكـوا وهـم يحملـون الوعـي والبصيرة والحق الإلهي ومـن قُتل منهم في المعركة فهو ارتقـى شـهيداً في سـبيل اللـه، حَيـثُ الحياة الأبديـة والخلود الدائـم وإلى عالم يملأه الفرح في ضيافة أكرم الأكرمين: (وَلَا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُـونَ) فعليهـم مـن الله أزكى السـلام ما تعاقب الليل والنهار.

وأقول لأُسرِ الشـهداء حقيقـةً ليس هنالك في اللغـة مفـردات تفيكم حقكم ولكـن باختصار لا تنسـوا مـا قاله الحسـين لأهل بيتـه -عليهم السلام- قبيل استشهاده: «دعوا الأعداء يموتون حسـرةً دون أن يروا منكم قطرة دمع واحـدة».

ولا تنسـوا أن هـذه سـنة الحيـاة لا بد من الفراق لـكل النـاس ولكننا نحـن المجاهدون أجرنـا على اللـه وغايتنا رضا اللـه وأن نلتقيَ في جنتـه وسـواءً كنا في هـذه الطريـق أَو كنا كالنـاس الخوالـف لا بُـدَّ لهم مـن الموت ومن الفـراق وإنمـا تكرماً من الله لمن يسـيرون في طريق الجهاد مثل الأنبياء أن يكرمهم بالحياة الطيبـة والكرامـة والعـزة والمغفـرة والرزق الكريم وفوق كُـلّ هذا جنة عرضها السماوات والأرض.

وبما أن الموت قضية محتومة فلا نبالي.

وبالأحـرى أقـول لـكل مـن قدم شـهيداً في سـبيل الله وفي الدفاع عن المسـتضعفين وعن حريـة واسـتقلال الوطـن: أُقبـل رؤوسـكم الشـامخة وأنحني إجلالاً وتقديراً لكم ونفسي وروحـي لكـم الفداء يـا من جسـدتم العطاء والبـذل والصـبر في أبهى وأرقـى معانيه والله إني أخجـل؛ لأَنِّي لا زلت إلى الآن لم استشـهد؛ ولأنـي أعيش في هناءٍ وأمنٍ واسـتقرار بفضل دماء شـهدائكم -على أرواحهم الطاهرة أزكى السـلام- الذين قدمتموهم في سبيل الله ولكن هـذا قضاء اللـه وقدره وسـيأتي يـوم وأفوز بالشـهادة في سـبيل اللـه كما فاز شـهداؤكم وستدركون حينها أني لم أكتب إليكم من باب التشـجيع بل إن الشهادة حلم وأمنية لكل من عرف الله ووثـق به وكل من عرف أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وأن نعيم الآخرة خيرٌ وأبقى.

على مسارِ الشهداء نمضي

عبدالله حزام ناصر

الشـهادةُ في سـبيل الله تعالى لها عند الله سُبحانَه وتعـالى مكانةٌ يجب على المسـلم أن يعـرف عظمتها ومكانتهـا لأن لـو عرفها المؤمن سـوف تجعـل كُـلّ مسـلم مؤمن بالله أن يتحَرّك إلى الجهاد في سبيل لله تعالى دون أي تـردّد في ذَلك؛ مِن أجل الدفاع والحماية عن الدين وعن العرض والأرض وأن مكانة الشـهداء وعظمـة الشـهادة قويـة عنـد الله سـبحانه وتعالى تجعلنا أن نتحَرّك بخطى ومسـار الشهداء وهذا وعدٌ إلهي يوعد الله به للشـهداء وقد قال في قوله تعالى في الآيات القرآنية: (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْـواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْـعُرُونَ)، وقال سـبحانه وتعالى (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

وهذه الآيات يدلل فيها على أن قيمة وعظمة وأهميّة الشـهادة هـي المتغيرات التـي يصنعها الله في كُـلّ زمـن ومكان وعلى نحو تصاعدي لصالح عباده الله من المسـتضعفين في الأرض بالتحَرّك في مشروع الشـهادة في سـبيل الله تعالى وهذا يدل على كُـلّ مسلم ومؤمـن بأنه يدافع عـن الدين الإسـلامي وأن هـذا المؤمن كامل الإيمَـان ومؤمن بالله والدفاع عن الإسـلام وأن هذا المؤمن خلق مِن أجل التحَرّك نحو الشـهادة والدفاع عن عرضه ودينه وأرضه فيجـب علينا اليوم السـير بخطى الشـهداء؛ لأَنَّ هنـاك كثير من المصاديـق بانتمائنا للإسـلام الحنيف والقرآن الكريم وبالرسـول العظيـم -صـلى الله عليـه وآله وسـلم- يجب علينا بـأن نتثقف بثقافة القرآن الكريم الذي تحدث عن مكانة وعظمة الشـهادة في سبيل الله تعالى بالدفاع عن الدين والعرض ومنع الاحتلال الأجنبي لدخول مقدسـاتنا الدينية وإفشال مخطّطات الكيان الصهيوني الأمريكي وإيقاف أطماعهم التي تسـعى إلى نهب ثروات وخيرات شعوب الأُمَّـــة الإسلامية.

نحـن نعيش في هذه الأيّام الذكرى السـنوية للشـهيد ولكن يجب علينـا الاهتمـام بأسر الشـهداء والرعاية لهم وهـذا أقل واجب على الجانب الرسمي والشـعبي نحو تضحية الشهداء ومكانتهم ويجب علينا التذكير حول عظمة ومكانة الشـهداء في سبيل الله تعالى ومن التعظيم والتبجيل لعطائهم وأنها أشرف تضحية في سـبيل الله تعالى مِن أجل نصرة المستضعفين والدفاع عن الدين والعرض وهذا واجب علينا التحَرّك إلى الجهاد في سبيله مِن أجل نصون الدين ونحافظ على العرض والأرض فقد جعل الله للشـهداء عظمـة ومكانة كبـيرة لم يتوقـع الآخريـن ولا يمتلك مكانتهم سوى الأنبياء فقط.

وأسر الشـهداء هـم مسـؤوليتنا وهـو أقل واجب نحو الشهداء.

وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريك له، القائل: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْـدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْـتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّـذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

وقد شـهد لهم سيدُنا وأُسـوتُنا محمد عبدُ الله ورسوله القائل عنهـم: (مَا مِنْ أحد يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا وأن لَهُ مَا عَلَى الأرض إلَّا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ).

صلـوات اللـه وسـلامه عليـه وعـلى آلـه الطيبـين الطاهرين، ورضـوان الله عن الصحابة الأخيار والتابعين الأبرار، فهناك كثير من الآيات نزلت وذكرت عن عظمة ومكانة الشهداء وقد قال الله سـبحانه وتعالى عن الشهداء: {وَلَا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِـنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وأن اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}.

ومنزلة الشـهداء رفيعة لا تدانيها أية منزلة عند الله سـبحانه وتعـالى وفي قلوب المؤمنين الذين يحبـون أن يلحقوا بركب الأنبياء والصديقـين فهـي بالنسـبة للمؤمنـين المجاهدين في سـبيل الله الوسـيلةُ التي يمكن أن تؤهلهم لمرافقة صفـوة عباد الله والفوز بالفضل الإلهي العظيم الذي قال الله سـبحانه وتعالى عنه: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُـولَ فَأُولئك مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئك رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا}.

ماضون على درب الشهداء

أُم يحيى الخيواني

قدّم شهدائنا العظماء للعالم أجمع مدى قوة وبأس واستبسـال الشـعب اليمنـي المجاهد والصابر والمحتسـب أجرهُ من الله تعالى.

شـهدائنا الكرماء هم رجالٌ صدقوا مـا عاهدوا الله عليه مضوا في سـبيل اللـه للدفـاع عـن الأرض والعـرض والوطن، مضـوا ولم يعرفـوا الخوف أو الاهتزاز لما سـيحصل لهم، انطلقوا كالصواريخ وكالطائرات المسيَّرة ولم يخافـوا في اللـه لومـة لائـم، انطلقوا وكل غايتهم هـي رفع دين الله وراية الحـق لتكون خفاقة عـلى كُـلّ ربوع وطنا الغـالي، وليعلنوا للعالم الصامت والخانـع والمنافق أنه لا مكان للباطل والفساد في يمن الإيمَـان والحكمة.

الشـهداء -سـلام اللـه عليهم- هم رجالٌ عرفوا وعشـقوا معنى الشهادة من المنظـور القرآني والاستبسـال في سبيل الله، وقد قدموا شاهدًا حيًّا على عظمة الإسـلام وعظمة هذه المسيرة القرآنيـة وعلى أعـلام الهدى -سـلام الله عليهـم-، وحملـوا أرواحهم على أكفهـم قبـل حملهم سـلاحهم وهذا كان لـهُ الأثـر الكبير والواقـع الأكبر عـلى نفسـيات مجاهدينـا الأبطـال وعـلى موقفهـم الحـق لأنهـم باعـوا لله أنفسـهم والله اشـترى، فنعم من تجارةٍ رابحة وفوزٍ عظيم فليس فيها خسارةٌ على الإطلاق.

الشهادة هي اصطفاء من الله تعالى أختـص بها الله لمن يشـاء من عباده المؤمنين، عباده المخلصين؛ لأَنَّها منحة إلهية ورفعة ربانية خالدة للمخلصين من عبـاده، وهي أرقـى وأعظم شيء يعملـهُ المخلصين؛ لأَنَّهـم يعرفون أن الحيـاة الدنيـا إنمـا هي اختبـار لهم ليعلم الله المجاهدين ويعلم الصابرين فالمـوت والفناء قضيـة حتمية لا بُـدَّ منها لـكل الناس، فبقوا هـم الأحياء عنـد ربهـم وفي ضيافته، وهـل هناك أجمـل وأرقـى مـن ضيافـة الرحمن سـبحانه وتعـالى لعبـاده المخلصين، فهـم قـد اسـتغلوا حياتهـم بالجهاد وموتهـم بالشـهادة في سـبيل اللـه، فالمحيا والممات لله سبحانه وتعالى.

شـهدائنا العظماء أضـاءوا للوطن كالقناديـل المشـعة بنـور الإيمَـان في ظلمـات الطريق الذي سـعت لهُ دول العـدوان والشـيطان الأكـبر أمريـكا وإسرائيل، ففازوا بالشـهادة الربانية من خالق الكون، شهادة ليس كمثلها شـهادة يفرح بها الإنسـان، شـهادة الخلد والفوز العظيم وجنات عرضها السـماوات والأرض أعـدت للمتقـين والرضا من رب العالمين.

الشـهداء العظمـاء اليـوم أصبحوا لـكل اليمنـين الشرفاء ينبـوع عطاء يسـتمدون منهـم القـوة والصلابـة ومواصلة المشـوار حتى النصر المبين، النـصر المُشرف لـكل يمني حر رفض الخضـوع والخنـوع للعـدوان مهما كانـت قوتهـم وأسـلحتهم الكبـيرة والعملاقة هَـا هي اليوم وبعد ثماني سـنوات من العدوان الظالم على يمن الأنصـار كالقشـة التي لا تسـتطيع عمل شيء.

وأظهـر للعالـم أجمـع مـدى قـوة وصلابـة المجاهـد اليمنـي؛ لأَنَّهُ حمل نـور الإيمَـان والبصـيرة والاقتـدَاء برسـول اللـه وآل بيته، لأَنَّهم سُـفن النجـاة وبأعـلام الهـدى -سـلام الله عليهم-.

لا مـكان لأي خائـن أَو عميـل أَو مرتزِق في يمن الإيمَـان والحكمة ما دام مجاهدينا الأبطال مواصلين درب إخوانهم الشهداء العظماء، سلام الله عليهم ما تعاقب الليل والنهار.

فلسفةُ الشهادة أرقى مراتب الحياة

د. حبيب الرميمة

منـذ أن وجد الإنسـان عـلى هـذه الأرض وهـو تواق إلى الملـك والخلود في الدنيـا وكان هذا المطمع أحـد مغريات الشـيطان كمدخل لإيقاع الإنسـان في المعصيـة بما يجسـده القـرآن الكريم من قصة أبينـا آدم مع الشـيطان، والمعصيـة التـي ارتكبها قبل أن يتـوب الله عليه: (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْـدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَـوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّـجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) (الأعراف)،: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى، فَـأَكَلَا مِنْهَا فَبَـدَتْ لَهُمَا سَـوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَـانِ عَلَيْهِمَا مِـنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَـصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَـوَى، ثُمَّ اجْتَبَـاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدى) (سـورة طه)، استمر هذان المدخلان (الخلد والملك) كمدخلين رئيسـيين يغوي الشـيطان بهما الإنسـان بأساليب شـتى أبرزها التركيز على حب الـذات المادية المتمثل بالجسـد، وتخويفه بالمـوت الذي يعنـي فقدان هذا الجسـد، إخلالاً بأبسط المدركات المكونة لهذا الكائن (الإنسان) بأنه روح وجسد، لذلك كان الفارق في فهم هذا التوازن المادي والروحي هو الجوهر الذي ينطلق منه المؤمنين في مواجهة التخويف الشيطاني: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزَادَهُـمْ إِيمَـانـا وَقَالُوا حَسْـبُنَا اللهُ وَنِعْـمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَـمْ يَمْسَسْـهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّـيْطَانُ يُخَـوِّفُ أولياءهُ فَـلَا تَخَافُوهُـمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِينَ) (سـورة آل عمـران)، هنا تتجلى حقيقـة الفهـم والإدراك المعـرفي التكوينـي المتوازن لمعرفة الإنسان لنفسه.

وفي المقابـل يـرد الله تعـالى على أصحـاب النظرة الماديـة المختلـة: (الَّذِينَ قَالُـوا لِإِخْوَانِهِـمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفسكُمُ الْـمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِـينَ)، ولا يكتفي الله تعالى بحقيقة عدم درء الإنسـان عن نفسـه الموت، وإنما يليها مباشرة التعريف بالحقيقة الجوهرية الكبرى: (وَلَا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (من سورة آل عمران).

هذه الفلسـفة التي ينبغي أن يصل لها الإنسـان، هي فلسـفة الجوهر الإنسـاني؛ باعتبار أن الإنسان في حقيقتـه جوهر روحـي، وما الشـق الآخر المادي (الجسـد) إلا عبـارة عـن وسـيلة لانعـكاس العمل إيجاباً أو سلباً على تلك الروح.

لنأخذ مثلاً بسـيطاً لتقريب الصورة أكثر، الخوف مـن الميت، هو أَسَاسـاً أن هذا الجسـد أصبح يفتقر لجوهر الحيـاة (الروح) لذلك بعـد أن تفارق الروح الجسـد، يصبح هذا الجسد موحشاً لا يمكن أن تنام بجانبه أَو تسـتأنس به مهما كنت تعـزه، أباً أَو أخاً أَو زوجـةً.. ولا يبقى إلَّا دفن الجثة إكراماً لها، حتى لا تسـبب تلك الجثة برائحتهـا وتناثرها أذى للناس، بل تتحول أعضاء الجسد المادي شهوداً على صاحبها يوم القيامـة: (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَـلَىٰ أَفْوَاهِهِـمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، (سورة يس).

هنا تكمـن النقطة الفارقة في التفكير، بين تغليب الجانب المـادي أَو الروحي، فالشـهيد عندما ضحى بجسـده في سـبيل إعلاء كلمة الحق، لم يكن له ثمنا إلَّا الخلود وملك لا يفنى، (أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، (أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْـعُرُونَ)، ومن ثم وصوله إلى أرقى مراتـب الحياة (الحياة الأبدية)، لكـن الحقيقة المرة التـي ينبغي أن ندونها بحسرة، حتى وأن أدركنا هذا الجوهر وتغلغلنا في فلسفة الشهادة، تبقى الشهادة في سبيل الله منحةً وعطاء وحظ عظيم (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِيـنَ صَـبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَـا إِلَّا ذُو حَـظٍّ عَظِيمٍ)، (سورة فصلت).

فهنيئـاً لمن فازوا بهذا العطـاء فهم الأحياء ونحن الأمـوات، إلى أن يمن الله علينا بنظرةٍ من عنده (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

العلاقاتُ الأمريكية المصرية.. ظاهرُها الأمن للملاحة البحرية وباطنُها الاستعمار المستقبلي لمصر

علي عبد الرحمن الموشكي

تتجلى الحقائقُ وتتكشف أمام العلن يوماً بعد آخر، إذ يسعى الأمريكي إلى إذلال أنظمة الشعوب العربية بظاهر السلام والأمن الدولي وآخرها إرغام زعماء الدول العربية الأثرى والأكثر غنًى على تطبيع السلام مع إسرائيل وذلك لكي يسعى العدوّ الصهيوني إلى بسط نفوذه من خلال التبادل الثقافي والانفتاح الفكري من خلال مظاهر التبرج وغيرها من الأعمال التي نرى الدول العربية تتهافت نحو تطبيقها وبشكلٍ سريع جِدًّا دون تأخر، ومع مرور الوقت نَجد التقدم السريع نحو رغبات اليهود والنصارى، يقابله تسارع كبير في فرض السيطرة على الجزر والموانئ البحرية العربية وهذا تمهيد كبير لإنشاء الدولة الإسرائيلية العظمى التي ستحكم ما بين النهرين الفرات والنيل.

يوم كشف الرئيس الراحل العقيد/ معمر القذافي، عن استراتيجية اليهود من خلال عقد قمة عربية صرح من خلالها بأن الكيان الصهيوني يسعى للسيطرة وفرض النفوذ على ما بين النهرين وإعادة دولتهم المزعومة في مصر وأن الهدف الرئيسي ليس دولة فلسطين ولكن لم يجد اليهود أي خيار آخر سوى ادِّعاء هيكل سليمان وأنها أرض الميعاد ومعتقدات صهيونية لغرض إيجاد نواة أَسَاسية لفرض السيطرة وإنشاء قوة ينفذون من خلالها للأُمَّة العربية وخلخلة الدول العربية وإيجاد فوضى في أوساط الأُمَّة العربية.. وهو واقع تعيشه اليوم كُلّ الدول العربية ونستطيع القول إن نسبة ما تم إلى الآن (50 %) من المخطّط الصهيوني في الدول العربية، هذا الرئيس فيما بعد أصبح أضحوكة لدى زعماء الدول العربية فيما بعد وتم نشر الشائعات أنه مجنون.. يقول الشهيد القائد -رضوان الله تعالى عليه-: (ألم يصبح هكذا واقع العرب؟ اهبطْ، عندما تحَرّك (معمر القذافي) بكلمات ومواقف، يقولون: مجنون، مجنون أليس كذلك؟ كيفما كان، ألم يأت بكلام هو نفسه كلام ذلك البدوي الذي كان يرعى الإبل، ويجلس في الصحراء، هو نفسه يقلد هذا المظهر حتى هو: الخيمة، والصحراء، وزيُّه البدوي، ويحاول أن يقول لهؤلاء العرب: على أقل تقدير حاولوا أن نحملَ تلك النفوس التي كان يحملُها البدو من رعاة الإبل، الذين كانوا يعيشون في الصحراء في خيام كهذه، قالوا: مجنون، وهذا إرهابي، وهذا مغفل «وهذا بَا يكَلِّف علينا، وذا، وذا..» كلهم أصبحوا يَدُسُّون رؤوسهم في التراب، ومَن يأتِ ليتكلم منهم من جديد، ويحاول أن يضع النقاط على الحروف يقول: (لا يصلح آخر هذه الأُمَّة إلَّا بما صلح به أولها، فتعالوا نَمْشِ على سيرة السلف الصالح: أبي بكر وعمر وصحابة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ومن جديد يرجع إلى أن يَدُسَّ رأسه في التراب من جديد).

ما نريد توضيحه أن جمهورية مصر العربية سيلحقها تبعات من الاتّفاقية الأخيرة التي برمتها أمريكا مع النظام المصري بادِّعاء حماية الممرات الدولية، وسيكون هنالك قواعد وأساطيل بحرية أمريكية ستكون مصر لقمة سهلة لاحتلالها وزعزعة أمنها واستقرارها ومثلما هو معتاد عن المصريين يبحثون عن البقشيش خُصُوصاً واقتصاد مصر أصبح في عجز كبير ويريدون بدافع الغباء رفد ميزانيتهم ببعض الدولارات من الخزائن الخليجية ولكنهم سيقعون في الحفرة التي يحفرونها بأيديهم وسيلحظون فرض قرّارات أمريكية واجبة التنفيذ مستقبلاً.. العقلاء المصريون يدركون ذلك، كيف لا وتاريخهم النضالي في مواجهة الكيان الصهيوني له تجارب كثيرة جِدًّا ولكنهم اليوم يعيشون حكم العسكر ولن يكونوا أكثرَ ذكاء من الأمريكيين والإسرائيليين في الوقت الحاضر فالتيه الفكري والثقافي يملأ عقول المطبلين والمسارعين للحضن الأمريكي والإسرائيلي وضاعت وغابت النخوة العربية فهم يتعايشون مع الواقع العربي الذي تعيشه أغلب الدول العربية يتمسكون بالسلام الزائف وينخرون في الجرح العربي البالغ... وهذه المرة بأيدي ليست إسرائيلية ولا أمريكية وإنما بأيادي عربية وسيدفون ثمن ذلك كَثيراً.. واقعهم المرير الذي يتصورونه سيكون أمر وستتفاقم الأزمة الاقتصادية والسياسية أكثر؛ لأَنَّ عقوبة الله أشد وأنكى..

ماذا عملت أمريكا لدول الخليج وأساطيلها البحرية أمام ضربات الردع اليمنية الإيمَانية التي جرعتهم كأس الذل والهوان، ألم تكن عاجزة وهذا العجز هو من الله؛ لأَنَّ بأسَه ووعيده يرافق المؤمنين في كُلّ تحَرّكهم وفي كُلّ أعمالهم، لم تستطع أمريكا وإسرائيل سوى تسريع عجلة إفساد شعوب الخليج واستغلال ثرواتهم وتركيعهم، حتى يكونوا أكثرَ ضلالاً وأكثرَ فساداً تهاوت تطلعات دول الخليج الباحثة عن السيادة وبدلاً من ذلك لحقهم الخزي والذل والانحلال الأخلاقي والقيمي وأصبحوا أضحوكة العالم وقريباً سيكونون لا شيء في المنطقة فسيصلون إن لم يكن قد وصلوا إلى مرحلة.. أنتم يا دول الخليج ليس هنالك حَلّ أمامكم سوى الانضمام للكيان الصهيوني حتى تحافظون على بلدانكم وتصبحون مطيعين أذلاء صاغرين للكيان الصهيوني الذي سيحميكم من محور المقاومة.

هكذا يقول العقل والمنطق فكل أنظمة الدول العربية أصبحت بيد الصهيونية العالمية وأصبحوا يوجهون عداوتهم وقوتهم نحو إخوتهم في الدين فبعد سياسة التفريق والتمزيق وشراء المواقف وكسب الولاءات لتمرير السياسات التمزيقية والتشتيتية، أصبحت أنظمة الدول العربية الخليج ومصر وغيرها من الدول هي الدروع البشرية التي ستكون ضحية؛ مِن أجل بقاء الكيان الصهيوني وبعد كُلّ هذه الصرعات ستعزز استراتيجية الدفاع المشترك عن الأهداف الاقتصادية والسياسية والفكرية والقواسم الصهيونية الأمريكية العربية المشتركة في مواجهة الدول العربية التي ما زالت تحمل الإباء والعزة والكرامة والنخوة العربية والهُوِيَّة الإيمَانية الأصيلة، مرحلة الانحلال والذوبان الفكري العربي مع إسرائيل أصبح في أعلى ذروته فما بعد توحيد القوى وتوحيد الجيوش كان آخر الخطوات تجليًّا وظهر للعلن حتى تصل رسالة مفادها أن القوى العربية المنحرفة تتوحد علناً لمواجهة محور المقاومة الذي سيكون الله معه.

ورسالتنا لكل الشعوب العربية بأن السياسات والاتّفاقيات وتمرير المخطّطات الأمريكية التي يسارع زعماء دولكم المارقين من الدين والذين أصبحوا أمريكيي الولاء وصهاينة الاتباع ستكون أكثر خطورة وبالغة الأثر في الواقع العربي وستنالون عقوبة من الله على صمتكم وخضوعكم أمام سياسة زعمائكم الذين لا يهمهم سوى البقاء على كرسي الحكم ولو كانوا يقبلون أحذية النظام الأمريكي والصهيوني، وستكونون أنتم ضحية الانحراف الفكري والثقافي وستتلطخ أيديكم بالدم العربي وستكونون مشتركين في الدماء العربية التي سفكت في كُلّ عملية إجرام ارتكبها النظام الأمريكي والإسرائيلي بحق الفلسطينيين واليمنيين وتحت أي مسمى كانت الجرائم سواءً داعش والقاعدة أو غيرها من المسميات التي هي أَسَاساً منبعها الكونغرس الأمريكي الذي سعى باسم تمرير السياسات الصهيونية في المجتمع العربي.

من كان لديه ذرة إباء ونخوة وكرامة عربية وإيمَان بالله وتطبيقاً لتوجيهات الله ليكن لديه وعي ويصحح ويقرأ الواقع العربي بعد تكشف الحقائق ويتحَرّك صارخاً في وجه المتهَوِّدين والمنحرفين، فإما أن نعيش كرماء أو نستشهد في ميادين الحق والدفاع عن الدين أعزاء.

مفقودُ الأثر!

احترام المُشرّف

إن كنا قد تكلمنا عن الشهداء الأبرار بفخر واعتزاز وعن المرابطين الأخيار بزهو وإجلال، فالواجب علينا أن نقف في حزن وألم ونحن نتذكر أسرانا الذين هم بين يدي الأعداء الظالمين فهم حسرة في القلوب حتى يفرج الله عنهم ويعودوا سالمين، ولو أن السلامة في ظل هذه الظروف ومع عدوان ظالم يعد ضرباً من الخيال، لكنها مشيئة الله وتجلياته ما تدعونا للتفاؤل في كُلّ مرة، وإن كان في بعدهم ألم ولكنه ألم ما زال فيه أمل لمعرفتنا مكانهم وأنهم ما زالوا أحياء في ركنٍ ما في هذا العالم.

أما من هم مفقودو الأثر فهم الحزن المنصهر في حنايا القلوب، هم الدمع المترقرق في أعين ذويهم، هم الحسرة والتنهيدة التي تنطلق من صوت محبيهم إذَا سئلوا عنهم.

مفقود الأثر هو الذي ليس في الأحياء فيرى ولا في الشهداء فيرثى، مفقود الأثر لا ضريحاً له فيزار ولا عزاءً له فيقام.

مفقود الأثر شهيد حي وحاضر غائب يظل فاقدُه بين الرجاء واليأس منتظراً قدومه إذَا كان هناك قادمون، مقيماً ذكراه في ذكرى الخالدين.

مفقود الأثر هو الحزن المتمكّن الراسخ في القلوب هو الانتظار الطويل دون جدوى، هو الأمل العقيم الذي تمر السنين ولا ينسى ذكره أَو يسأل عنه، مفقود الأثر حاضر بكل المناسبات وبكل الذكريات.

إن أتى ذكرى الأسرى، أتى ذكره على أمل أن يأتيَ يومٌ يسعد أهله بقدومه وعودته مع من عادوا، وأن أتت ذكرى الشهيد أتى ذكره فقد يكون الشهيد الذي لا جثمان له يودع ولا ضريح له يزار، يذكر منهم ولا يعرف أهو بينهم ليهدأ الفؤاد ويسلوا عنه وقد أصبح في جنان الخلد، أم هو حي في مكان من الأرض لا يعرف عنه شيء أهو سليم معافى أم دفن سقيم ويظل يذكر مع هذا وذاك؟

مفقود الأثر غُصَّةٌ عالقة ودمعة واقفة وألم مكتوم مكبوت في الصدور، وقدر موجع مؤلم، إنه التوقُّفُ بين الحياة والموت، إنه اللا حياة واللا موت له ولمنتظريه.

مفقود الأثر هو لوعة الأم المرتقبة لولدها يطرق بابها الرافضة غير المستمعة لأي قول غير أنه قادم ذات يوم وأنها هي من ستفتح له الباب وتكون أول محتضنة لفقيدها الذي أجمع الجميع على فقدان الأمل من عودته إلا هي ما زالت منتظرة.

مفقود الأثر هو الحنينُ المكتوم في قلب زوجته الآملة في عودته والتي هي في غيابِه مفقودة الأثر مثله مفقودٌ شبابُها وصباها حزينة خزانة ملابسها متألمة، الكحل في عينيها فهي المفقودة الموجودة هي الأسيرة الحرة هي المكبلة من غير أصفاد فقد حكم عليها القدر بالفقد لحياتها كما حكم به على فقيدها.

مفقود الأثر يظل أطفاله في انتظار ما يرون عليه أمهم منتظرة له وتظل كلمتهم وهم يمرحون مع أقرانهم عندما يأتي أبي وَإذَا أتى أبي، يلعبون مع ذويهم وهم في ترقب وفرح لما سيحدث عندما يعود فقيدهم.

مفقود الأثر قصة بطلها المفقود ومؤدي أدوارها أهله وذويه، مفقود الأثر قصة انتظار كتبها الألم، وانتجها الوجع، وأخرجها اليأس وتعرض على مسرح الأمل؟

«كالعِيْسِ في البيداءِ يَقتلها الظَّمأ ** والماءُ فوقَ ظهورِها محمولُ».

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع..

طفلان شهيدان وعشراتُ الجرحى في 98 عملية توغُّل وتعوّل لقوات الاحتلال في الصفة المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

استشهد طفلان، وأُصيب 30 آخرون، بينهم 9 أطفال، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، في اعتداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، وذلك خلال أيَّام الأسبوع الفائت.

وفي التفاصيل: استشهد في 2022/12/8م، الطفل ضياء ارحميه، 16 عاماً، وأصابت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين آخرين واعتقلت أحدهم، خلال مواجهات أمام مدخل قرية عابود في رام الله.

في 2022/12/11م، قتلت قوات الاحتلال الطفلة جنى زكارنة، 16 عاماً واعتقلت ثلاثة مواطنين، منهم شقيقان، خلال اقتحام قوات الحي الشرقي لمدينة جنين، وأقرت قوات الاحتلال بأن تحقيقها الأولي أظهر أن الطفلة قد تكون أُصيبت برصاص قناص «إسرائيلي»، مدعية أن ذلك نتيجة تشخيص خاطئ.

الجرحى والمصابون

أما الجرحى فقد أُصيبوا جراء استخدام مفرط للقوة وإطلاق نار خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون على النحو الآتي:

في 2022/12/10، قمعت قوات الاحتلال تجمعاً لعشرات المواطنين في باب العمود، في القدس الشرقية، أثناء احتفالهم بفوز منتخب المغرب في مباراة في كأس العالم، واعتدت بالضرب على مواطن من ذوي الإعاقة الحركية، واعتقلته في مركز توقيف، ثم نقل للعلاج في إحدى المستشفيات.

في 2022/12/11، أُصيب مواطن بعيار معدني، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال المتمركزة في محيط بوابة (104) المقامة على جدار الضم، غرب طولكرم.

في 2022/12/15م، أُصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، مساء الأربعاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل مخيم العروب شمال الخليل، بالضفة المحتلّة.

في 2022/12/16م، استهدفت قوات الاحتلال الطواقم الطبية وَمنازل المواطنين بالقنابل الغازية في اوصرين جنوبي نابلس.

في اليوم نفسه، أعلن الهلال الأحمر عن 16 إصابة خلال المواجهات مع الاحتلال في بيت دجن شرقي نابلس، كما اندلعت مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال بمنطقة الشرفة في بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم.

وإصابات العشرات بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيت دجن وقرية بيتا وبلدة أوصرين وقرب نبع قريوت وقرية كفر قدوم.

وفي قطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال النار 9 مرات تجاه الأراضي الزراعية، شرق قطاع غزة، و3 مرات تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر (غربًا).

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد222 مواطناً، بينهم 123 مدنياً، منهم 37 طفلاً و8 نساء، ومواطنان قتلهما مستوطنون، والبقية ناشطون، منهم 20 قضوا في عمليات اغتيال، فضلاً عن إصابة المئات منهم نساء وأطفال في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوفي خمسة مواطنين، من بينهم امرأة في سجون الاحتلال.

الهدمُ والتجريفُ والمصادَرة والاستيطان

هدمت قواتُ الاحتلال 5 منازل، ما أَدَّى إلى تشريد 3 عائلات قوامها 16 فردًا، منهم 5 أطفال و3 نساء، ودمّرت 7 منشآت مدنية، وسلمت إخطارات وقف بناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. فيما يلي التفاصيل: في 2022/12/11م، سلمت قوات الاحتلال إخطارات لخمسة مواطنين بوقف العمل في ثلاثة منازل مسكونة، وقطعة أرض لبناء منزل، ومحل صفيح لبيع مواد البناء، في قرية الزويدين البدوية، في يطا، جنوب الخليل؛ بذريعة البناء دون ترخيص.

في 2022/12/12م، أجبرت قوات الاحتلال مواطناً على هدم منزله قيد الإنشاء، ومساحته 100 م2، في العيساوية، في القدس الشرقية، تنفيذاً لقرار بلدية الاحتلال، بحجّة البناء دون ترخيص. في اليوم نفسه فككت قوات الاحتلال مشتلاً زراعياً، مساحته 100م2، في تقوع، في بيت لحم، بحجّة البناء دون ترخيص.

كما سلمت قوات الاحتلال 18 إخطاراً بوقف العمل والبناء استهدفت 9 منازل و4 غرف زراعية، و3 منشآت صناعية، وقطعتي أرض، في قراوة بني حسان، غرب سلفيت، بحجّة أنها مناطق مصنفة "ج" وجاء في الاخطارات أن مدة الاعتراض لغاية 2022/12/28م.

في 2022/12/13م، هدمت قوات الاحتلال منزلاً من طابق واحد، مساحته 135 م2، في قرية الجفتلك، شمال أريحا، ما أَدَّى إلى تشريد عائلتين من 9 أفراد، بينهم 3 أطفال. وفي المنطقة نفسها، هدمت منزلاً آخر مساحته 36م2، ما أَدَّى إلى تشريد عائلة من 7 أفراد، منهم طفلان.

كما هدمت منزلين قيد الإنشاء، أحدهما من طابقين مساحته 165م2، والثاني مساحته 100م2، وهدمت أَيْضاً بركسًا من الصفيح مساحته 150م2، وأربعة بيوت بلاستيكية مساحتها 240م2، تستخدم في تربية الأغنام، بحجّة البناء غير القانوني في المنطقةC.

في اليوم نفسه، هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء، مساحته 100 م2، في منطقة فروش بيت دجن في الأغوار الوسطى، في نابلس، بحجّة البناء غير القانوني في المنطقة C. كما هدمت تلك القوات بركساً لتصليح المركبات، وكونتينر وبركسا وغرفة زراعية وسورًا وسلسلة حجرية في أرض زراعية، في قرية الجيب، في القدس الشرقية، بحجّة البناء دون ترخيص.

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 139 عائلة، قوامها 821 أفراد، منهم 161 امرأة، و373 طفلاً، جراء تدمير 159 منزلاً، والعشرات من الخيم السكنية والزراعية. كما دمّرت 116 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت مساحات واسعة من الأراضي، وسلمت مئات الإخطارات بالهدم ووقف البناء والإخلاء.

التوغُّلُ والاعتقالات

نفذت قواتُ الاحتلال الصهيوني (168) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (117) مواطنًا، بينهم 9 أطفال، خلال إحدى عمليات التوغل صادرت تلك القوات مركبة لأحد المواطنين. حيث شهد فجر الخميس 2022/12/15م، حملة دهم وتفتيش واعتقال، طالت 14 فلسطينيا من بلدة بيت أمر بمحافظة الخليل في الضفة المحتلّة، غالبيتهم أسرى سابقون.

وأفَاد الناشط الإعلامي في بيت امر محمد عياد عوض، بأن «الحملة العسكرية، شارك فيها أكثر من 200 وحوالي 18 الية عسكرية، وقام الجنود بتفجير أبواب بعض المنازل وإتلاف ممتلكات وتحطيم اثاث ومصادرة ملابس وصور شهداء من عدة من منازل التي تمت مداهمتها».

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 8438 عملية اقتحام، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة، اعتقلت خلالها 4698 مواطنا، بينهم 466 طفلاً، و49 امرأة. ونفذت تلك القوات 34 عملية توغل محدودة شرق قطاع غزة، واعتقلت 105 مواطنين، منهم 64 صيادًا، و32 متسللًا، و9 مسافرين.

الوفاءُ للمقاومة: المقاومةُ التي ينتهجُها الفلسطينيون أثبتت جدواهَا في مقارعة العدوّ

المسيرة : وكالات

أكّدت كتلةُ الوفاء للمقاومة أنّ طريق المقاومة الذي ينتهجُه الشعبُ الفلسطيني قد أثبت جدواه في مقارعَةِ العدوّ المحتلّ، وإحباط مؤامراته، وإفشال رهاناته على تطويع وتدجين الأجيال الصاعدة وتطبيع العلاقة معها، وكذلك في مراكمة الإنجازات على طريق التحرير والانتصار الكامل.

ولفتت الكتلة في بيانها، يوم أمس الأول، عقب اجتماعها الدوري إلى أنّها تنظر بعين ملؤها الثقة والأمل إلى تصاعد أعمال المقاومة في الضفّة الغربيّة بما يؤشّر إلى تجذّر ورسوخ هذا الخيار لدى الشعب الفلسطيني وأجياله الشابّة.

وقالت إن الكتلة «إذ تحيّي روح التحدي لدى هؤلاء، فَإنَّها تعبّر عن فخرها واعتزازها بهم، وتشدّ على أيديهم وعلى أيدي فصائل المقاومة بكل تنوعاتها، ومن خلفها الشعب الفلسطيني الشجاع والمضحّي».

ولفتت كتلة الوفاء للمقاومة إلى أنّ «انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة اللبنانيّة هو استحقاق وطني بامتيَاز، والتوافق الوطني وحده هو الكفيل بإنجازه بأقصر وقت وأقل كلفة وتداعيات، مشيرة إلى أنّ المواقف السلبيّة المناهضة للحوار وُصُولاً للاتّفاق الوطني في ظلّ الموازين الانتخابيّة القائمة، هي مستغربة وغير مفهومة فضلاً عن كونها تفتح عن قصدٍ أو عن غير قصد أبواب التدخل الإقليمي والدولي على حساب المصالح الوطنيّة العليا للبلاد».

الكتلة أكّدت على وجوب تواصل الحوار الثنائي أو الأعم بين مختلف الفرقاء المحليين، حَيثُ أمكن ذلك، نظراً؛ لأَنَّ الجميع معنيون بالتفاعل مع الاستحقاق ونتائجه وفق ما يحفظ وحدة البلاد وقوتها وسيادتها ومصالحها الكبرى.

وأضافت أنّ العبور إلى مرحلة الاستقرار والمعالجات المطلوبة للمشاكل التي يعاني منها المواطنون على صعيد الغذاء والدواء والصحة والتعليم والضمانات الاجتماعية وفرص العمل والاستثمار ومعالجة النفايات وحماية البيئة وغيرها.. متوقفة على إنجاز الاستحقاق الرئاسي الذي بات يمثّل المدخل الطبيعي لتعزيز الهدوء الداخلي من جهة، وتفعيل الحلول من جهة أُخرى.

نتنياهو يتعهَّدُ بإبرام اتّفاقية رسمية مع السعودية

المسيرة : وكالات

تعهَّد رئيسُ وزراء الكيان الصهيوني المكلَّف بنيامين نتنياهو في مقابلة خَاصَّة مع موقع قناة «العربية» السعوديّة بالسعي لإبرام اتّفاقية رسمية مع الرياض.

ويبدو أن ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان، قد أدرج فعلاً في جدول أعماله كرئيس للوزراء في البلاد، تقارب العلاقات مع الكيان «الإسرائيلي»، لتتجلى أولى هذه الخطوات في استضافة رئيس وزراء الكيان المكلف، بنيامين نتنياهو على قناة العربية السعوديّة، وليطلق الأخير من على أبرز وسيلة إعلام سعوديّة تطلعاته إلى تطبيع العلاقات مع الرياض سريعا.

نتنياهو في مقابلة مع موقع القناة باللغة الإنجليزية، أكّد أنه سيسعى إلى إبرام اتّفاقية مع السعوديّة، معتبرًا أن ذلك قد يسهل التوصل إلى سلام فلسطيني - إسرائيلي، آملا مشاركة القيادة السعوديّة في هذا الجهد، متعهدا بمتابعة العلاقات الرسمية مع الرياض، وقال إن إبرام اتّفاقية مع السعوديّة، سيكون بمثابة قفزة كبيرة؛ مِن أجل التوصل إلى سلام شامل بين الكيان الإسرائيلي والعالم العربي، ما سيغير المنطقة بطرق لا يمكن تصورها، وفق تعبيره.

ربما تعد تصريحات نتنياهو الدافئة نحو الرياض، حدثا بارزا لكنه تكراري في إطار العلاقات الثنائية بين الجانبين، لكن الشيء الأبرز هو استضافة العربية لنتنياهو، حَيثُ تعتبر المرة الأولى التي تُقدم فيها وسيلة إعلام رسمية سعوديّة على استضافة شخصية رسمية في الكيان الإسرائيلي.

خطوات الرياض المتسارعة نحو الإعلان الرسمي للعلاقات مع تل أبيب، ظهرت بوادرها عبر الإيماءات التي وجهتها إلى تل أبيب، خلال زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة في تموز/ يوليو الماضي، حَيثُ أعلنت الرياض أنها ستفتح المجال الجوي السعوديّ أمام جميع شركات الطيران، بما فيها الإسرائيلية، والتي تتوقف عمليًّا على موافقة سلطنة عُمان على استخدام مجالها الجوي.

الرئيسُ الإيراني: العدوُّ لم يتمكّنْ من تنفيذ مؤامراته وتحقيق أطماعه

المسيرة : وكالات

أكّد الرئيسُ الإيراني السيد إبراهيم رئيسي أن حسابات العدوّ في المؤامرة الأخيرة كانت خاطئة، كما حدث في حساباته ومؤامراته السابقة، مُضيفاً، أن حضور الشعب الإيراني الواعي يمنع تحقّق أهداف المؤامرات التي يحيكها العدوّ.

وَخلال اجتماع مع جمع من أهالي مدينة نهبندان بمحافظة خراسان الجنوبية شرق إيران اضاف السيد رئيسي: «في المؤامرة الأخيرة ظن الأعداء أن بإمْكَانهم خداع الشعب الإيراني بإطلاق شعارات خادعة وجذابة».

وقال: «ظنوا أن الشعب الإيراني يثق بهم من خلال إطلاق شعارات عن الحياة والحرية لكن شعبنا يقض ويدرك المغزى من هذه الشعارات فَإنَّهم يسلبون أرواح الناس ولا يمنحون الحياة لأي شخص في العالم».

وخاطب رئيسي العدوّ بالقول: «ماذا فعلتم بالشعب المظلوم والمسلم في أفغانستان خلال عقدين من حضوركم في هذا البلد؟».

وَأَضَافَ: إن «الحضور النشط لأبناء الشعب ووعيهم وبصيرتهم جعل العدوّ عاجزاً عن تحقيق أغراضه وتنفيذ مؤامراته»، مُشيراً إلى «الإجراءات والسياسات الجائرة التي مارسها الغربيون في الدول الأفريقية وبلدان أُخرى كأفغانستان وسوريا واليمن والتي حالت دون تقدم الشعب بهذه الدول، مُضيفاً أن الشعب الإيراني على علم بكل هذه القضايا والأمور ولا يمكنه خداعة».

وختم، أن «الشعب الإيراني بحضوره النشط في الساحة يريد أن يعلن للعالم أنه يقف إلى جانب نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والثورة الإسلامية وقيمها، ولقد خيب آمال العدوّ وسيلحق به الهزيمة مرة أُخرى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1546)
السبت
23 جمادى الأولى 1444هـ
17 ديسمبر 2022م

لا يمكنُ أن نقبَلَ بيمنٍ محتلٍّ يأتي الأمريكي والبريطاني والإماراتي والسعودي ليضع فيه قواعده العسكرية أينما يريد ويختار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لماذا لم نُخدَعْ

يحيى المحطوري

تعليقاً على الخبر التالي: (أمريكا تصر على استمرار العدوان والحصار من خلال رفض مشروع قرار وقف دعم السعوديّة في عدوانها على اليمن. الإدارة الأمريكية قدمت نفسها حمامة سلام في الانتخابات الماضية وأنها تريد وقف العدوان لكنها اليوم أظهرت أنها تريد استمرار الحرب وتتماهى مع جرائم السعوديّة).

نؤكّد من جديد أن من ينطلق في تعامله مع العدوّ من منطلقات قرآنية لا يمكن أن يُخدع أو يُستغفل أبداً، فعندما انطلقنا من وعي وبصيرة قول الله تعالى: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وقوله: وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ.

وقوله: وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا.

فشلت المسرحية الأمريكية لإدارة بايدن التي أوهمت العالم حرصها على إيقاف العدوان على اليمن بكل ماكيناتها الدبلوماسية والسياسية والإعلامية، وظهرت مؤخّراً الصورة الحقيقية التي تحاول الإدارة الأمريكية إخفاءها خلف أقنعة الحرص على السلام وحرية الشعوب.

نحن لم نخدع أبداً؛ لأننا لم نتوقف عن تعزيز قدراتنا الدفاعية يوماً واحداً، ونواصل الارتقاءَ بمنظومات الردع للأعداء والإعداد للخيارات الهجومية الحاسمة إن شاء الله.

التعبئة الجهادية مُستمرّة، وقواتنا أكثر انضباطاً وأقل ترهلاً وارتخاءً كما هو حال القوات المعادية أثناء الهُدنة.

كل ترتيباتنا الاقتصادية والمحلية والداخلية تراعي خطورةَ الموقف وغيرُ منسجمة مع توجّه العدوّ الساعي إلى تخدير الوضع وخداع الناس.

وفدُنا المفاوض نجح في إحراج الأعداء ولم يتمكّنوا من حشره في زاوية الرافض للسلام والداعي إلى الحرب، بل تمكّن من تفويت الفرصة وخلق القناعات لدى أطراف دولية كثيرة بتعنت العدوّ السعوديّ وفضحه وكشف عدم استعداده للتهيئة لإيقاف الحرب بأبسط الاستحقاقات الإنسانية.

وهناك الكثير الكثير من الشواهد على فشل رهانات العدوّ على أوراق الزيف والخداع وتضليل الرأي العام.

لو عاد العرب إلى المنهجية القرآنية في الصراع مع أهل الكتاب لَما وصلوا إلى هذا الحال المُهين من الضعف والانهزام والتسليم للعدو والتطبيع معه، وُصُولاً إلى الطاعة المطلقة في تنفيذ كُلّ مخطّطاته ومؤامراته.

والحمدُ لله على نعمة البصيرة ونعمة القيادة الحكيمة القادرة على التعامل بحكمة القرآن مع كُلّ الظروف والمتغيرات.

وكما فشل الأعداءُ فيما مضى من السنوات، سيفشلون في قادم الأيّام إن شاء الله، وبفضله وقوته وتأييده.

بين المسؤولية والسؤال «1»

عبد الحميد الغرباني

كَثيراً ما ناقشنا مع مسؤولين تردِّي وَضْعِ مؤسَّسات الدولة، وَتحسَّرنا على غِياب التحوُّلِ المنشودِ في مجالاتٍ كثيرةٍ على رأسها المرتبطة بالخدمات العامة، وفي المقابل دائماً ما تكرّرت إجَابَةٌ واحدةٌ وإن اختلفت المفردة تعزو سببَ ما نشكوه إلى محدوديةِ الإمْكَانات وضعفِ الكوادر وقيود القوانين، وأن كُلَّ ما يتصلُ بهذه الثلاثية، يطيلُ التعثرَ ويعمِّقُ رواسبَ وَتركة الماضي وَيزيد وطأة تداعيات وآثار العدوان والحصار، اليوم وقد بلغ السيلُ الزُّبى كما دلَّ على ذلك توصيفُ السيد قائد الثورة وضعَ مؤسّسات الدولة بالمُزري، يمكن طرحُ متطلبات السير نحو التغيير والتحول عن هذا الوضع إلى واقع أفضل.

ماذا نحتاج؟

دورانُ عجلة خلاص البلاد من الوضع المزري يطلبُ تمكينَ ذوي الكفاءة مكانتهم وإعادةُ النظرِ في التشكيلة الممسكة بتلابيب القرار في مؤسّسات الدولة كلها، بدايةً من الحكومة المزدحمة جِدًّا بأسماء تفتقرُ لما تقدمه ولا تملكُ مبادرةً حقيقية للبناء وَالنهوض بالمؤسّسات، أكثر الحقائب الوزارية يشغلها وزراء لا ينتمون لاختصاصاتها جلبهم إليها منطقُ المحاصصة فيما هي تحتضن عقولاً نيرة وقدرات وطاقات مهدورة مَقصيَّة لم تجد بعدُ فرصتَها لمراكز القرار والإدارة، وشهراً تلو آخر ومرحلةً إثر أُخرى حواجز الواسطة وغيرها تعترضهم، بلدُنا في وفرةٍ من هذه الفئة وفقط لم يكتشفهم متخذو القرار في ظل سياسات تعيين مختلة تراكم معيقاتٍ تنمويةً وتطورية.

لا بل لم يُبحَثْ عنهم، فيما البحثُ عن الشخصيات القادرة في مظانها الخطوة الأولى للتغيير وَسيكتشفهم الباحث من نتائج لافتة لعمل ما زاولوه أو تجربة طوّروها أو سُمعة لامعة تركوها أو كفاءة مشهودة، وثمة منهم فئةٌ يتشاطرون مظاهرُ عيانية عديدة ليس من بينها امتلاكُ الفلل والعقارات والحسابات البنكية، وَيعبّر عن بعضهم بساطةُ الملبس وَالمأكل وَالحركة عبر العام من المواصلات أو ما توفر من سيارات غير فارهة، وثمة من تقدمهم أُطروحاتُهم تجاه التصحيح ولوازمه والبناء وعوامله، ويستدل على آخرين بما لازموه من شفافية وَنزاهة تجاه المال العام وحُرمته بالنسبة لهم، فلم يحتال عليه تحت عنوان التخطيط وَالإعداد والتحضير للمشاريع والنفقات التشغيلية الباهظة والنثريات المبالَغ فيها والمكافآت وبدل التنقل و... إلخ.

الكوادرُ النقية موجودةٌ وَكثيرةٌ والمهمُّ اكتشافُها وإن كانت عدمُ الوصولية في أنفسهم لا توصِّلهم، وإن لم تزاحم مِلفاتُهم مِلفاتِ الوصوليين وإن طوت هذه الملفات خبراتَهم ودرايتَهم.

وكيف يمكن الوصول إليهم فيما ما تزال آلية الترشيحات لهذا المنصب وذاك الموقع وهذه المؤسّسة وتلك الوزارة من فلان وَعلان وفي إثرها يتم التعيين وإصدار القرارات، هذه الآلية فاسدةٌ وَوسيلة نفوذ وطريق لتثبيت وتعميق آخر وفي نفس الوقت لا تستنقذ الجهاتُ والمؤسّسات والمحافظات موضعَ التعيين والتغيير، أما لماذا؟ فلأنَّ حسن اختيار الأشخاص وَتعيينهم يضمنُ القضاءَ على كُلِّ تأخُّر وَيجتازه بشكل لافت فيما سوءُ الترشيحات والتعيين يُعمِّرُ التعثر ويستولد السخط.

يجب الحذرُ من الشللية التي يوقع فيها البعضُ بفعل الغير وإن كان بثوب الناصح أو يقع فيها آخرون باستبساط الأمور وَتساهل تداعيات ذلك، الشللية بدائيةٌ تشكل حاجزاً أمام التغيير ولا بُدَّ من قَصْم ظهرها ويجب أن نبحثَ عن الكوادر الكفؤة وَالمقتدرة والمؤمنة من كُلِّ الشعب، من الخطأ أن نحصرَ هؤلاء على جهة أو نبحثَهم في محافظة، إن الاقتصارَ على عدد معيّن من الناس أو نمطٍ واحدٍ يغرسُ شعورًا لدى الكثير أن لا دور لهم وأنَّ القوةَ الوافدةَ لا تختلفُ عن السابقة.

إنَّ كُلَّ مَن نعلمُه يتفانى في ترتيباتٍ ضامنةٍ لمستقبلِه وأُسرتِه لا يخدُمُ المرحلةَ ولن يخدُمَ الشعبَ في أيةِ مرحلةٍ، التفاني في المصالح الخَاصَّة يقيِّدُها عن العموم فيما السعيُ الدؤوبُ في المصالح العامة يخدُمُ كُلَّ اليمنيين وينفعُهم جميعاً، وهذا نهجٌ لمن يتحلون بالمسؤولية ويتملّكُهم الإخلاصُ في ما يوكل إليهم من الأعمال وتسيرُ إليهم مقاليدُ الأمور هنا وهناك، إن هاتين الصفتين كافيتان لاختيار البعض وتعيينهم، ثم في طريق المزاولة العملية ستتعاظمُ القدرةُ وتتطوَّرُ لديهم، وكُلُّ هؤلاء وَأينما كانوا يشكلون حيزاً كَبيراً من كادر التغيير المطلوب، لكن ثم سؤال آخر: ما المطلوب؟ تستوقفُ عنده سطورٌ أُخرى.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء